يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٤ آب ١٩٧٩ ، ٢ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٠/٣٦ VOL 30/36 – 24.8.1979



الحص يدين السياسة الأمريكية المؤيدة لحكام اسرائيل

اسرائيل تصعد عدوانها الوحشي على الجنوب اللبناني

بيروت – الوكالات – « لا يمكن للامريكيين ان يتظاهروا بعجزهم عن فعل اى شيء فيما يتعلق بالاسلحة الامريكية الهائلة والفتاكة التي يستخدمها الاسرائيليون وحلفاؤهم في الاعتداء على دولة ذات سيادة وعلى شعب آمن في وطنه . وفي مقدور الولايات المتحدة الامريكية ان تردع اسرائيل وحلفاءها عن التمادي في تصعيد عدوانهم على الاراضي اللبنانية » .

هذا ما صرح به الدكتور سليم الحص ، رئيس وزراء لبنان ، بعد جولة قام بها في قرى الجنوب اللبناني ، التي تتعرض ومنذ اسبوع الى عملية ابادة محكمة ينفذها حكام اسرائيل وعصابات سعد حداد الفاشية .

وبهذا رد الدكتور سليم الحص على مناورة الادارة الامريكية ، التي عبرت عن قلقها من تدهور الوضع في جنوب لبنان ودعت كافة الاطراف ، دون تمييز بين المعتدي والذي يصد العدوان عن اراضيه وحقوقه ، الى ضبط النفس ، في الوقت الذي تواصل فيه تزويد حكام اسرائيل بأحدث اسلحة الدمار والقتل .

وطالب عضو الكونغرس الامريكي عن الحزب الجمهوري بول فندلي ، في رسالة ارسلها هذا الاسبوع الى وزير الخارجية فانس ، بأن تستعمل الولايات المتحدة البند الخاص في القانون الامريكي تجاه اسرائيل ، والذي يقضي بوقف تزويدها بالسلاح ان هي استمرت في اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية . وكان فندلي قد اعلن قبل ايام ان اسرائيل تزود عصابات سعد حداد الفاشية باحدث الاسلحة الامريكية .

ويشير المراقبون الى ان حكام اسرائيل يصعدون من حرب الابادة تجاه القرى اللبنانية وقوى المقاومة الفلسطينية في محاولة لتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان ولتكريس احتلالها للجنوب وذلك عن طريق القصف المكثف والقيام بغارات قرصانية ، كما فعلت امس ، حين اقتحمت قرية برعشيت ونسفت بيتين فيها ، وبالغارة تطمان سعد حداد الفاشية لتقوية « دويلة القليعة » .

واعلن مصدر فلسطيني مسؤول انه ليس بامكان منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ان تقف مكتوفة اليدين ازاء هذا التصعيد الخطر في حرب الابادة القذرة التي ينفذها حكام اسرائيل .

هذا ويثير تصعيد حكام اسرائيل لاعتداءاتهم الوحشية على الجنوب اللبناني القلق العميق في اوساط الرأي العام العالمي الدمقراطية والتقدمية . وهي تحذر من اخطار تفجر حرب شاملة في المنطقة نتيجة لذلك .

وكان مندوب لبنان الدائم في مجلس الامن قد دان اعتداءات اسرائيل المتكررة على اراضي بلاده وطالبه باتخاذ الاجراءات الضرورية لردعها عن غيها .

كلمة الاتحاد

الثورة الايرانية في خطر

اجمع المراقبون على ان الثورة الايرانية انتصرت على نظام الشاهنشاه الطاغي لان القوى الشعبية وحدت قواها وتحركت ثوريا وهدفت الى القضاء على نظام ديكتاتوري قام على سحق الجماهير الشعبية ومساندة كبار المتمولين واسياد الارض وخدمة الامبريالية الامريكية والرجعية في منطقة الشرق الاوسط .

واستنتج الثوريون ان في وسع هذه الثورة ان تحقق مهامها اذا اعتمدت في نهجها على القواعد التالية :

* صيانة وحدة القوى الثورية التي حققت النصر عن طريق اشاعة الحريات الدمقراطية واجراء الحوار الحر حول افضل السبل لبناء ايران الافضل .

* تحقيق الاصلاحات الاجتماعية العميقة بتأميم شركات النفط الاجنبية والمصارف وشركات التأمين والمنشآت الصناعية الاجنبية وغيرها . وبتنفيذ اصلاح زراعي عميق .. وبرفع مستوى معيشة العاملين والفئات الشعبية .

* حل القضية القومية بتحرير الشعوب غير الفارسية – مثل الشعب العربي في خوزستان – عربستان .. والشعب الكردي في كردستان ايران – ومنحها حقوقها القومية .

* تصفية جهاز النظام الشاهنشاهي الارهابي ممثلا في دائرة المخابرات الوحشية – السافاك – ، والجيش والادارة .

والواقع ان القوى التقدمية حرصت حرصا كبيرا على ان تقوم بدورها في توطيد الثورة .. فأيدت قيام الجمهورية الايرانية الاسلامية في الاستفتاء الذي جرى حولها .. وابدت استعدادها للتعاون المخلص مع القوى القيادية في الثورة – الممثلة في التنظيمات التي بايعت آية الله الخميني قائدا لها .

وحين انفجر الصراع في خوزستان – عربستان بسبب سلوك عناصر متشنجة ارادت ان تواصل قمع الجماهير العربية في ذلك الاقليم وحرمانها من حقوقها القومية في اطار ايران الواحدة اصدرت منظمة حزب توده (حزب الشيوعيين الايرانيين) في خوزستان بيانا حذرت فيه من مؤامرات الامبرياليين والشاهنشاهيين ، التي تستهدف اضعاف قيادة الخميني . ودعت الى « تهيئة الظروف المناسبة حتى يتمكن الشعب العربي في خوزستان وكل الشعوب غير الفارسية ، وضمن اطار الجمهورية الاسلامية من التحرر من الظلم القومي السابق والتمتع بحقوقها » .

ولكن التطورات الاخيرة تدق ناقوس خطر جسيم بات يهدد مسيرة الثورة .

ويعود هذا الى اجراءات القيادة الخمينية التي اصبحت في قبضة المتعصبين المتشنجين .

ومن اخطر هذه الاجراءات اغلاق ٢٦ صحيفة ومجلة تقدمية بموجب قانون رجعي يجمد حرية الصحافة .. واغلاق مقر حزب توده في طهران ، بعد اغلاق صحيفته « مردم » .. ومحاولة حل القضية القومية الكردية بقوة السلاح بدل المفاوضات القائمة على الاعتراف بحقوق الشعوب غير الفارسية في اطار ايران الواحدة – اي منحها الحكم الذاتي .

ان انباء الاصطدامات المسلحة بين قوات الحكومة والاكراد المسلحين واعدام عشرات الاكراد .. ومحاصرة معقلهم في مهاباد تؤكد الاضرار التي ستلحق بايران الثورة مالم يتوقف هذا التدهور في اقليم هام من اقاليم ايران .

ومما يزيد الوضع سوءا ان القائمين على الحكم في ايران يلجمون القوى التقدمية بينما يشجعون العناصر المتعصبة على ان تشن حملة مسمومة هوجاء على النظام الثوري المعادي للامبريالية في افغانستان .

لانشك في صدق تصريحات زعيم الثورة آية الله الخميني في شجب الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية .. ولكن تفقد هذه التصريحات معناها وابعادها مالم تتفق الاجراءات اليومية معها ..

والاجراءات الحالية تفتح ثغرة امام تسرب الامبريالية والرجعية الى ايران .

ومن هنا تنشأ ضرورة وقف هذه الاجراءات والعودة الى الطريق الثوري – طريق الدمقراطية والاصلاحات الاجتماعية العميقة وحل القضية القومية حلا عادلا يتفق مع مصلحة ايران وشعوبها .

المعتقلون في مصر يضربون عن الطعام

القاهرة – الوكالات – جاء في بيان اصدره حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، حزب المعارضة الوطنية العلني ان اعضاء الحزب وسائر المعتقلين الوطنيين البالغ عددهم ٦٥ شخصا اعلنوا اضرابا عن الطعام منذ مطلع هذا الاسبوع احتجاجا على المعاملة القاسية التي يعانونها في سجن « القلعة » .

وذكرنا في عدد « الاتحاد » الماضي ان بين المعتقلين ٢٣ شخصا من كبار اعضاء الحزب . وقد وجهت اليهم مع المعتقلين الاخرين المتهمين بعضوية الحزب الشيوعي المصري تهمة الاتصال مع دول اجنبية والتخطيط لقلب نظام الحكم الساداتي .

لقاء عرفات – حسين

الهدف : احباط مؤامرة « كامب ديفيد » ومساندة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وعلى الصعيدين العربي والدولي

حيفا – الوكالات – انتهت مباحثات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والملك الاردني حسين ببيان صحفي اعلن فيه الطرفان تمسكهما بمقررات مؤتمر القمة العربي التاسع الذي عقد في بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ .

كذلك اكد الطرفان بشكل خاص على ضرورة تنفيذ قرار ذلك المؤتمر الخاص بدعم الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة والقطاع .

وشارك في هذا اللقاء كبار المسؤولين الاردنيين ، بينهم رئيس الوزراء مضر بدران ، كما شارك في الوفد الفلسطيني اعضاء اللجنة التنفيذية عبد المحسن ابو ميزر وياسر عبد ربه (الجبهة الدمقراطية) وطلال ناجي (الجبهة الشعبية – القيادة العامة) وعبد الرحيم احمد .

وابرز عرفات في تصريحات ادلى بها الى وكالة الانباء الاردنية ان اللقاء الفلسطيني الاردني هدف الى ايجاد افضل السبل لمواجهة تحديات سياسة الاحتلال الاسرائيلي ومؤامرة « كامب ديفيد » وخصوصا مؤامرة « الادارة الذاتية » التي تؤلف جزءا هاما منها .

واذاعت وكالات الانباء ان حكومة الاردن وافقت نتيجة هذا اللقاء على اطلاق سراح ٧٥ فلسطينيا يقبعون في السجون الاردنية .

ولاحظ المطلعون ان اللقاءات الفلسطينية – الاردنية تجرى على الرغم من رفض حكام الاردن التواجد الفلسطيني المنظم على الساحة الاردنية .. وعلى الرغم من بقاء الكثيرين من النشيطين الفلسطينيين في السجون واستمرار ملاحقة الحركة القومية الفلسطينية في الاردن .

ولكنهم في الوقت نفسه اكدوا ان هذه اللقاءات تهدف الى التعاون بين الطرفين في اطار قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع وتهدف الى تصليب معارضة حكام الاردن لاتفاقات « كامب ديفيد » وتنسيق التعاون بين الطرفين على الصعيد الدولي وذلك خدمة للقضية الفلسطينية .

والمهم ان هذه اللقاءات تجرى في ظروف تمسك حكام الاردن – العلني على الاقل – بقرارات مؤتمرات القمة العربية ، التي تؤكد ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد .

« برافدا » تندد بحملات التشويه المغرضة على الاتحاد السوفييتي وافغانستان في ايران

موسكو – الوكالات – انتقدت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » السلطات الايرانية التي تعلن ان سياستها تقوم على الصداقة مع الدول المجاورة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية في الوقت الذي تسمح فيه بنشر الاكاذيب والتخرصات حول الاتحاد السوفييتي وافغانستان .

وذكرت «برافدا» على سبيل المثال صحيفة « جمهور اسلامي » التي نشرت الاقاويل شريرة عن القطرين .

واضافت ان وسائل الاعلام الواسعة الانتشار في ايران تحرض على الحكم الثوري في افغانستان وتزعم ان حكومة نور محمد تراكي وضعت نصب اعينها « تصفية الاسلام » في البلاد .

كما ان وسائل الاعلام هذه تنشر الاكاذيب حول سياسة الاتحاد السوفييتي في المسألة القومية اعتمادا على اعداء الثورة الافغانية الذين يجدون ملجأ لهم في ايران .

(اقرا الافتتاحية)

كل عام وانتم بخير

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك تتقدم « الاتحاد » بأحر التهاني واطيب الامنيات الى قرائها والمواطنين عامة من المسلمين والدروز راجية ان يحل العيد القادم وعلى منطقتنا والعالم ترفرف اعلام السلام العادل والثابت .

المناورة الأمريكية ينفضح طابعها في مجلس الأمن وتمنى بفشل ذريع

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – منيت الدبلوماسية الامريكية ، امس الخميس ، بفشل ذريع حين اخفق مندوب الولايات المتحدة الدائم في مجلس الامن ، اندرو يانغ ، في اقناع مندوبي الدول الاعضاء في المجلس بتأجيل مناقشة المجلس الدولي لمشروع قرار نيجيري – كويتي يدعو الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة والاستقلال الوطني .

وكان يانغ قد حاول ، امس وامس الاول ، عبثا اقناع مندوبي الدول الاعضاء بتأجيل المناقشة للمرة الثانية . وقد دعا يانغ المندوبين الى جلسة مغلقة مساء امس الخميس في محاولة اخيرة ، الا ان الجلسة لم تدم اكثر من خمس دقائق اعلن بعدها عن رفض التأجيل وبدء مناقشة المشروع النيجيري – الكويتي ، الذي اعدته لجنة العشرين الدولية المتفرعة من الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة والمختصة بشؤون الحقوق الفلسطينية . هذا ويتوقع المراقبون ان يحظى مشروع القرار الوحيد المعروض على المجلس بتأييد ساحق داخل المجلس . فلن تعترض على صيغته الا الولايات المتحدة ، اذ سيلجأ مندوبها في المجلس ، يانغ ، والذي يرئس الدورة الحالية الى استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع تمرير المشروع والقرار . وستكشف حكومة الولايات المتحدة بذلك مجددا عن عدائها المتأصل للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعن دعمها الواسع لسياسة الاحتلال الاسرائيلي ولرفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية ذات السيادة . وستسقط نهائيا ورقة التوت عن المناورة الاخيرة التي لجأت اليها ادارة كارتر حين طلبت في ٢١ تموز الماضي تأجيل مناقشة المجلس لهذه الحقوق بحجة ان الولايات المتحدة تدرس مشروع قرار وسط يستهدف اجراء تعديلات على قرار مجلس الامن ٢٤٢ تجعل منظمة التحرير الفلسطينية تقبل به اساسا للتسوية ويرضى عنه حكام اسرائيل . ولكن سرعان ما اتضح ان الامر لا يتجاوز كونه مناورة استهدفت من خلالها الحكومة الامريكية كسب الوقت وتمزيق وحدة الصف الفلسطيني واصطياد عناصر فلسطينية تقبل بالمشاركة في اطار « كامب ديفيد » والظهور بمظهر الراغب حقا في ايجاد تسوية مقبولة للقضية الفلسطينية ، وكذلك الحصول على تأييد دولي لاتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية .

ولا يمكن ان يقنع احدا الادعاء بأن الولايات المتحدة اضطرت الى التراجع عن تقديم مشروع قرار خاص بها بعد ان رفض حكام اسرائيل ومصر السادات هذا المشروع . فمن الواضح ان الحكومة الامريكية ارادت الاستفادة من موقف حكام البلدين للتغطية على عدائها المتأصل للحقوق القومية للشعب الفلسطيني . والا كيف يمكن ان تفسر تأكيد مندوبها الدائم لحتمية استخدامه « الفيتو » عند التصويت على مشروع القرار النيجيري – الكويتي ؟

لقد كان واضحا منذ البداية ان الحديث عن مشروع امريكي جديد وعن بوادر تبدل في الموقف الامريكي من الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني ليس الا مكيدة ومناورة سياسية خطيرة . وعليه كان من الطبيعي ان تصل الى طريق مسدود وان تمنى بالفشل الذريع مثل مناورات مماثلة سابقة .

مقتل ضابط اسرائيلي وجرح جنديين في اثناء العدوان على الجنوب

تل ابيب – اعترف ناطق رسمي باسم الجيش الاسرائيلي ، امس الخميس ، بمقتل ضابط وجرح جنديين آخرين في اثناء قيام مجموعة من الجنود الاسرائيليين بالاعتداء على بلدة برعشيت اللبنانية في الجنوب ونسف بيتين فيها بحجة ان اصحابها استضافوا فدائيين فلسطينيين .

ويذكر ان حكام اسرائيل وعصابات سعد حداد الفاشية الانعزالية يواصلون منذ اسبوع تصعيد عدوانهم على الاراضي اللبنانية .

وحدة الصف الوطني في الضفة اقوى من ان يوهنها عملاء الاحتلال وصحيفة « القدس »

القدس – لا اساس من الصحة مطلقا لما نشرته صحيفة « القدس » يوم الثلاثاء الماضي بأن الشيوعيين في الضفة يستعدون لخوض الانتخابات بقوائم مستقلة . وقال مصدر مطلع بأن هذا النبأ مدسوس للايقاع بوحدة صف القوى الوطنية في المناطق المحتلة .

وفي مقابلة اجراها مراسلنا ، مع محرر صحيفة « الطليعة » في القدس المحتلة الرفيق بشير البرغوثي ، قال ان ما يحلم به دعاة تفرقة وحدة الصف لن يتحقق . وان لا خلاف بين عناصر الجبهة الوطنية على مسألة ضرورة تصفية الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ومن الجدير بالذكر ان الدوائر الرسمية الاسرائيلية ووسائل اعلامها ابدت اهتماما خاصا بهذا النبأ الذي دسته صحيفة « القدس » على صفحتها الاولى بعناوين رجراجة ، وكأنها اشارة البدء لتنفيذ خيوط المؤامرة على وحدة القوى الوطنية في المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان بعض العناصر المفضوحة ، التي تتعاون مع الاحتلال ، هي المعنية بنشر هذه الشائعات للتغطية على تعاملها مع الاحتلال . ومن بين هؤلاء المتعاونين بعض رؤساء البلديات الذين اصبحوا يرون انفسهم خارج وحدة الصف .

الانتخابات البرلمانية في الهند تجرى في كانون الاول ٧٩

نيودلهي – الوكالات – اعلن رئيس جمهورية الهند ، سنجيب ردي ، عن حل البرلمان الهندي توطئة لاجراء انتخابات برلمانية عامة في كانون الاول القادم علها تخرج البلاد من ازمتها السياسية ، التي لم تشهد لها مثيلا منذ حصولها على الاستقلال في عام ١٩٤٧ .

وصرح رئيس الجمهورية انه لجأ الى هذه الخطوة بعد ان رأى ان ليس بمقدور اي حزب تشكيل حكومة ائتلافية .

هذا وكان شاران سنغ قدم استقالة حكومته بعد ٢٣ يوما من تأليفها وذلك قبل ان تطرح على البرلمان لمنحها الثقة . بعد ان اعلن حزب المؤتمر بقيادة انديرا غاندي انه لن يؤيد تلك الحكومة .

وانتقد زعيم جاناتا (الائتلاف الحزبي الذي اسقط حكومة انديرا غاندي في انتخابات ١٩٧٨) جكجيفان رام رئيس الجمهورية على هذه الخطوة وقال كان عليه ان يدعوني لتأليف الوزارة .

الحكومة تعد بسرية تامة قانونا يخولها مصادرة أراضي المالكين في الضفة المحتلة

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – روجت وسائل الاعلام على انواعها ان رئيس الوزراء بيغن اكد في محادثة تلفونية مع وزير العمل والرفاه ، يسرائيل كاتس ، انه يعارض مصادرة الاراضي العربية من اصحابها في الضفة المحتلة .

وابرزت ان كاتس ، وينتسب الى كتلة وزراء « الحركة الدمقراطية » ، اتصل ببيغن ليعرب له عن معارضة كتلته لهذه المصادرة . (والمعروف ان نائب رئيس الوزراء يغال يدين ووزير القضاء ، شموئيل تمير ، هما من الحركة الدمقراطية ويمكثان الان في الولايات المتحدة) .

ولكن هذا الاعلان يخفي وراءه اعدادات سرية لاصدار قانون يمنح الحكومة صلاحيات واسعة لمصادرة الاراضي العربية من اصحابها .. فقد ذكرت وسائل الاعلام نفسها ان اللجنة الوزارية المختصة بالاستيطان الكولونيالي بحثت خططا بعيدة المدى لتزويد المستوطنين الكولونياليين في الضفة المحتلة بالاراضي الضرورية لتطوير مستوطناتهم .

واضافت ان هذه الخطط طرحها على بساط البحث وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، ارئيل شارون ، وان اللجنة الوزارية المختصة ستبحثها بسرية ..

وذكرت « جروزلم بوست » (٢٣–٨–٧٩) ان نائب وزير الحربية مردخاي تسيبوري ، انتقد جماعة « غوش ايمونيم » لانهم باحتلالهم اراضي المالكين العرب في قدوم بذريعة توسيع مستوطنتهم « قدوميم » نشروا على الملأ هذه القضية التي ارادت السلطات الاعداد لها بسرية تامة .

وقبل ذلك نشرت « يديعوت احرنوت » (٢٢–٨–٧٩) ان جماعة « غوش ايمونيم » ، الذين احتلوا الاراضي العربية اخلوها بعد ان وعدتهم الحكومة بسن قانون يخول سلطات الاحتلال مصادرة الاراضي العربية لاغراض الاستيطان والتطوير ، لا « الامن » ، بحيث يمنع المتضررين من اللجوء الى المحاكم .. واضافت ان القانون سيخول الاسرائيليين شراء الاراضي كما سيخول السلطات مصادرتها للأغراض العامة لا « الامنية » .. وهذا يعود الى ان المستوطنين لا يرون في « الامن » قاعدة اخلاقية !! لوجودهم في الضفة المحتلة .. (فهم فيها بموجب الوعد الرباني !) .

وتعود السرية في هذا الاعداد الى رغبة حكام اسرائيل تجنب النقد الامريكي العلني .. وهذا النقد تلجأ اليه الادارة الامريكية في اطار مناوراتها في العالم العربي ، والقائمة على التظاهر بمعارضة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .



مدلول العمل التطوعي في يافة الناصرة أعمق من مجرد الرد على سياسة الخنق المالي

لمراسلنا في يافة الناصرة —

منذ صباح الاحد ١٢-٨-١٩٧٩ اخذت مجموعات من الشبان والصبايا تتوجه الى ساحة المدرسة الرسمية ، وبايديهم المعاول والطوارى وادوات الرشق والدهان ، اعدادا لتنفيذ العمل المركزي الذي اعلن عنه المجلس المحلي باقامة سور من الباطون حول المدرسة . وسرعان ما تحولت ساحة المدرسة الى مخيم عمل تطوعي . وقد امر الشبان والصبايا ان يكون العمل اسبوعا كاملا رافضين الاكتفاء بثلاثة ايام فقط التي حددها المجلس .

وما ان جاء صباح الجمعة ١٧-٨-١٩٧٩ حتى كان شباب يافة الناصرة قد اعدوا كل ما يتطلبه اقامة السور من حفريات ، كما قاموا برشق غرف المدرسة فارتدت الوانا زاهية نظيفة .

وللحقيقة فان ايام العمل التبرعي ابتدأت منذ صباح الاحد وان كان المشروع المركزي قد بدأ صباح اليوم (الجمعة) .

وسرعان ما بدأت ، هذا الصباح (الجمعة) ، اصوات الشباب تملأ ارجاء الساحة تطغى على صوت جبالة الباطون : احضر الخشب يا.. هات الدبش .. خلوا الباطون .. وحناجر الشباب تملأ الجو غناء ومرنها بعرق الحماس والجهد الصادق . ويصر قسم من الفتيات على العمل في الباطون ، بينما تقوم مجموعات اخرى باعداد الطعام . وتاخذن في توزيعه على العاملين . ومع كل حبة عرق ولقمة خبز كانت تتردد .. يعطيهم العافية .. وما اطيب الاكل في مثل هذه البيئة .

وما ان ازفت الساعة الثانية بعد الظهر حتى كان الشباب قد انجزوا ستين مترا من السور .. ويهتف المسؤولون في العمل يعطيكم العافية يا شباب .. ويهتف الجميع في صوت واحد : لن نخرج قبل غياب الشمس.

وبدأ العمل من جديد .. وبعزيمة حب الانسان الصادق لبلده والايمان العميق بواجب الحفاظ عليه وصيانته وتطويره اكمل شباب وشابات يافة الناصرة نهارهم . وقد انجزوا اقامة سور لمدرسة بلدهم بطول ٨٠ مترا بارتفاع متر ونصف المتر .

واستمر العمل في اليوم التالي . فذهبت فرقة لتصليح شارع مراح الغزلان ، واخرى الى مدرسة الجبل. وانتهى السور في يومين بدل ثلاثة ايام كما كان مبرمجا .

ايدي الاطفال تبني ..

وفي هذا الجو الحماسي من العمل الجماعي تلبى الالف الطريسة ان تستكين : « لا نريد ان نجلس بهدوء » .. « نريد العمل » .. ويقف الكبار الى المخزن ويخرجون المكانس .. فيسرع الاطفال متزاحمين الى القبض عليها وهم يرددون : « بدنا ياضيعة تكون نظيفة وحلوة » .

ويستمر العمل والاطفال ينظفون .. والصبايا والاطفال والشبان في صوت جماعي ، وكأن يافة انتقلت الى ساحة مدرستها : « بلادي بلادي لك حبي وفؤادي » .

وفي اليوم الاخير ١٩-٨-٧٩ تم صب الدرج وتنظيف الخشب واعادته الى اصحابه وتنظيف ساحة المدرسة وتنظيف في الشوارع ..

الليلة عيد

بعد هذا الجهد الكبير حق لابناء يافة المخلصين لبلدهم ان يهنىء بعضهم بعضا وان يقيموا حفلا ساهرا تعبيرا عن فرحهم ووحدتهم الرائعة .

وما ان غربت الشمس حتى سطعت الانوار في ساحة المدرسة واخذت الفرقة الموسيقية تتأهب للعزف والغناء .

الرفيق نادر لوباني ، عضو المجلس المحلي ، يفتتح الحفل الساهر ، ويعزف الموسيقي رمزي ومنير بشارات . ويطلق نمري القط الفنان لصوته بشق السماء : « جبلنا بدمنا ترابه جبلنا » ..

ويقف عضو المجلس رياض خوري يلقي كلمة الجبهة الدمقراطية فيحيي شاكرا السواعد الخيرة التي قامت على انجاز هذا العمل الضروري والذي سيبقى مأثرة ورمزا طيبا للناظرين والاجيال القادمة ، مؤكدا على نضالية هذا العمل في ظل سياسة الاضطهاد والتمييز التي تحرم مجالسنا الميزانيات المطلوبة للقيام بهذه المشاريع وغيرها .

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد يوسف كنانه فشكر كل الذين ساهموا في انجاح هذا العمل التطوعي ان كان في العمل او في الدعم المادي او المعنوي . وحث الاهالي على الاستمرار في الاعمال التي هي اعراس للعمل والكرامة ، مؤكدا ان هذا العمل ليس فقط من اجل الانجاز المادي فقط وانما من اجل ان نشعر اننا سوية ، اننا ابناء عائلة واحدة .. يوجهنا هدف واحد ومصلحة واحدة من اجل يافة جميلة .. نظيفة لنا ولاولادنا . وقال : ان المجلس يستعد القيام باعمال اخرى في المستقبل فهاتوا اياديكم لنعمر ونطور بلدنا ، ولنثبت اننا اصحاب حق ومساواة ولن نقبل باقل من هذا . ولن نرضى بسياسة الخنق المالي التي تتبعها السلطات تجاه مجالسنا المحلية، ونرفضها بشدة . ونحن نطالب بميزانيات تلبي حاجة بلدنا .

واضاف : ان ما حققناه في ايام العمل التطوعي ويقدر بمئة الف ليرة لا يعني القيمة المادية فقط ، بل الشعور بالمسؤولية وحب المصلحة العامة ووحدة اهالي القرية التي تجلت في اروع صورها . هذه المعاني التي لا تقدر بمال ولا تساويها كل اموال الدنيا .

ثم اكد رئيس المجلس على ضرورة التعاون للوقوف سدا منيعا امام سياسة التهويد والخنق المالي .

وجلس الرئيس واستمرت الفرقة الموسيقية في برنامجها .. وقلوب الاهالي يغمرها الفرح والحماس والطرب على سماع الموسيقى من عمر كنانه وسعيد خطيب ومنير عبد الله ويوسف خليلية . واستفاض توفيق سرحان باغانيه الفولكلورية الجميلة ثم ينشد عبدان فيلور حماس الشباب ويقيمون حلقات الرقص والدبكة .

الحركة الاممية لمعارضي الحرب بدافع الضمير تطرح قضية رافضي الخدمة في مؤتمر دولي

حيفا — لمكتب « الاتحاد » — بعث فرع الحركة الاممية لمعارضي الحرب بدافع الضمير في اسرائيل بمذكرة الى مؤتمر الحركة في بريسل تطرح فيها قضايا رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش من الشبان اليهود والعرب الدروز . وكانت الحركة قد بعثت بمذكرة الى وزير الحربية تطالبه بقبول مطالب الشبان اليهود الذين يرفضون الخدمة في الاراضي المحتلة ، والشبان العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة في الجيش بدوافع ضميرية وانسانية وقومية .

واصدرت الحركة بيانا تحيي فيه رافضي الخدمة الاجبارية وتستنكر ممارسات حكومة اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي جنوب لبنان، وتشجب سياسة الاستيطان ونهب الارض والتمييز العنصري ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

مجلس محلي دير الاسد يستنكر الاعتداء على بيت السيد مازن محمد نباح

دير الاسد — لمراسلنا — استنكر المجلس المحلي في دير الاسد ، في جلسته الطارئة التي عقدها هذا الثلاثاء ، قيام مجهولين باطلاق النار على بيت السيد مازن محمد نباح يوم الاحد الماضي ، مدينا بذلك كل الاعمال الاستفزازية المنفذة بحق المواطنين .

واكد المجلس في بيانه ان المسؤول الاول والاخير عن مثل هذه الاعمال ، التي ذهب ضحيتها العديد من الاهالي في السابق ، هي السلطات التي لم تضع حدا نهائيا لها ولا تحافظ على سلامة المواطنين .

وكان المجلس المحلي في دير الاسد في جلسته السابقة قد استنكر حوادث اطلاق النار في القرية وبعث برسالة الى الشرطة يطالبها باتخاذ الاجراءات اللازمة .

ومن الجدير بالذكر ان المعارضة تغيبت عن هذه الجلسة الاخيرة بحجة ان بحث هذا الامر ليس من اختصاص المجلس المحلي .

غلاء السجائر بنسبة ٣٣٫٥ في المئة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد بحث طويل ، جرى يوم الاثنين الماضي ، بين ممثلي شركة « دوبك » وممثلي رفع اسعار السجائر بنسبة ٣٣٫٥ ٪ .

وكانت ادارة الشركة قد طالبت، في وقت سابق وفي اثناء الجلسة المذكورة برفع الاسعار بنسبة ٧٠٪ وخفضتها من ثم الى ٥٣٪ ثم وافقت على اقتراح الوزارة رفعها بنسبة ٣٣٫٥ في المئة. وعليه ستكون اسعار السجائر كما يلي :

● « سيلون » — ٤ ليرات .
● « دوبك ١٠ » — ٥٫٨٠ ليرات .
● « دوبك فلتر » ، « مونت بلان»، « عيدن » ، « اسكوت » — ٨٫٥٠ ليرات .
● « رويال » ، « نلسون » — ١٠٫٤٧ ليرات .
● « تايم » ، « اوروبا » ، «شيراتون» ، « نلسون فلتر » ، « نوبلس فلتر » ، « تايم منتول » — ١٤٫٢٥ ليرة .
● « كابيتنول » ، « شمابل » — ١٤٫٦٠ ليرة .
● « برودوي » ، « تايم ١٠٠ » — ١٦٫٥٠ ليرة .
● « مونتانا » — ١٧٫٥٠ ليرة .

اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد »

يعقد اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد » ومندوبي المناطق يوم السبت الاول من ايلول في الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ . سيبحث الاجتماع القضايا التالية :

١ — تحرير « الاتحاد »
٢ — التوزيع ومهمات الجريدة الحزبية في الظروف الحالية .
٣ — مشكلة الديون المتراكمة لجريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » .

وترجو هيئة تحرير وادارة « الاتحاد » ان يجري بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

تهانينا

* الى الزميلين كمال وغاده شريف بمناسبة الزواج .
* والى الزميلين جوزيف ومنيره فرح بمناسبة الزواج .
* والى المهندس عفيف داود بمناسبة انهاء دراسته في معاهد جمهورية بلغاريا الاشتراكية .
* والى الزميل يوسف على صالح الحاج وزوجته بالمولود البكر علي .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — كفرياسيف

* الى الرفيق الدكتور عبد الحميد غزاوي بمناسبة حصوله على شهادة الطب من معاهد الاتحاد السوفييتي وعودته الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ناشوة

* الى الزميل عدنان جبالي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
* والى الزميل عبد المجيد على عاصي وزوجته بالمولودة البكر شيرين .

شباب الجبهة — الطيبة

* الى الرفيق عماد خالد بمناسبة حصوله على شهادة ماجستير في القانون الدولي وعودته الى البلاد .
* والى الصديق الاستاذ احمد درويش بمناسبة حصوله على شهادة ماجستير في اللغة العربية .
* والى الصديق هاشم الحاج بالمولودة سمر .
* والى الصديق محمود شعبان بالمولودة اشواق .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الجديدة

* الى الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته وزوجته نهاية بمناسبة المولود الجديد عصام .

بلانكا وتوفيق الصلح

* الى الرفيقين بكري احمد بكري ووالدة محمود بكري بالمولود البكر احمد ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البعنة

* الى الرفيق طه احمد خطيب بالمولود البكر نضال .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفركنا

* الى الصديق ماهر الخميرة وزوجته آمال بمناسبة المولود البكر عامر.

خلية الوادي — الحزب الشيوعي — حيفا

اليوم الجمعة يصدر العدد الثامن من مجلة



شارك في هذا العدد : احمد سعد ، جمال تعوار ، د. ادوار الياس ، عيسى بشارات ، عبد عابدي ، عبد القادر ظاهر ، ايمان صباح ، جهاد سعد ، عزت سلامه ، عبد القادر عرباني ، هادي زاهر ، نزيه حسون ، كامل المغني واخرون ..

*** عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية والرياضية التي تهم الشبان وتعالج قضاياهم ***

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * ندوات * محاضرات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
— لجنة منطقة عكا —
المؤتمر الخامس ٨/٣١ — ١٩٧٩/٩/١

يبدأ المؤتمر بمهرجان سياسي جماهيري في ساحة اول ايار في كفرياسيف الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٣١-٨ .

من برنامج الافتتاح : كلمات وتحيات من الياس ابو عقصه — محمد نفاع — نمر مرقس — بورام غوجانسكي .

كلمة الشعر : سميح القاسم * وبرنامج فني حافل .

استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة الخامس في عكا

* مجد الكروم (فرع شباب الجبهة) — ليالي مجد الكروم ، ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٤-٢٥-٨/٢٦ ، الساعة السابعة مساء في نادي الصداقة .

● الجمعة : كلمات : مركز الحزب — فرع شباب الجبهة — منطقة الشبيبة الشيوعية * لقاء مع الشاعر سميح القاسم .

● السبت : لقاء مع الطلاب الجامعيين : عصام مخول ومحمد بركة وعادل مناع وممثل « كامبوس » حول « الخارطة السياسية في الجامعات » . يدير اللقاء : الطالب عزيز حيدر * برنامج فني تحييه فرقة المنطقة .

● الاحد : ندوة حول السلطات المحلية العربية . باشتراك رؤساء المجالس — نمر مرقس ومحمد عبري نصار وامين عساقلة ومحمد مناع . يدير الندوة : علي حريكة * برنامج فني حافل .

* المكر (اتحاد الشبيبة) — اجتماع شعبي يوم الثلاثاء ٢٨-٨ ، الساعة ٦٫٠٠ في نادي الصداقة . يتكلم فيه : سلمان ناطور — كلمة فرع الحزب — كلمة فرع الشبيبة . يجري في نهايته توزيع كاس وميداليات مهرجان تنس الطاولة .

* البعنة (اتحاد الشبيبة) — امسيات البعنة الحمراء . يومي الاثنين والثلاثاء ٢٧-٨/٢٨ مساء ، في بيت السيد علي عبد الحليم .

● الاثنين : كلمات : زاهي كركبي — رفيق بكري — الشاعر نايف سليم * لقاء مع الطالب احمد حسين خلايلة * يدير الامسية : اسماعيل بكري * برنامج فني حافل باشتراك فرقة على المقليل ورفيق بكري .

● الثلاثاء : لقاء مع رئيسي مجلسي كفر ياسيف وعرابة المحليين نمر مرقس ومحمد عبري نصار حول اوضاع المجالس المحلية ومعارك الدفاع عن الارض * لقاء مع الشاعر شكيب جهشان * يدير الامسية : محمود عابد * برنامج فني .

* نحف (اتحاد الشبيبة) — اجتماع شعبي ، يوم الاحد ٢٦-٨ ، الساعة ٦٫٠٠ في بيت السيد سعد حمادة . يتكلم فيه : سلمان ناطور — محمد نزال — جميل شباط .

* سخنين (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول الخارطة السياسية في الشرق الاوسط . يقدمها الرفيق الدكتور اميل توما . يوم الثلاثاء ٢٨-٨ — الساعة ٧٫٠٠ في نادي الحزب .

* المثلث (قسم الطلاب الثانويين) — اجتماع الطلاب الثانويين الشيوعيين في المثلث ، يوم الاثنين ٢٧-٨ الساعة ٩٫٠٠ صباحا في نادي الحزب (الميدان) في ام الفحم . برنامج الاجتماع : محاضرة حول دور الطلاب في معارك شعبنا يقدمها الرفيق محمد نفاع ● تلخيص نشاط العام الماضي وتحضير برنامج عمل المستقبل .

أيام العمل التطوعي تجسد وحدة أهالي عيلبون

عيلبون — لمراسلنا الخاص — الحان الميجنا والعداء الشعبي تتصاعد رويدا رويدا في سماء عيلبون مع انحدار اخر شعاع من اشعة الشمس وراء الافق مغلفة القرية بجو بهيج يوحد الاهالي وينظم صفوفها . وصفوف الدبكة تمتد . وتتشابك ايدي الشيوخ والشبان والفتيان بايدي النساء والفتيات . يوحدها شعور المحبة والتصميم اللامتناهي على بناء القرية وتطويرها وجعلها اجمل . فهذه السواعد الموحدة قادرة على تنفيذ المشاريع وتطوير القرية متحدية سياسة السلطة التمييزية الاضطهادية ، التي تسعى طول الوقت الى خنق قرانا العربية وابقائها مهملة ..

جماهير عيلبون تنطلق من مدخل القرية ، حيث بدأ العمل التطوعي في العاشر من آب ، متوجهة الى ساحة المدرسة الابتدائية الواسعة الاطراف ، بزفة عرس لوحدة الصف . ويدعو الحداة الى دعم المجلس ودفع الضرائب المستحقة .

ويذكر ان المجلس جمع حتى الان ٤٥٪ من الضرائب المستحقة لهذا العام .

افتتح المهرجان الاحتفالي الاستاذ جورج زريق .

وقدم المطرب عطاالله شوفاني وفرقته وصلة غنائية تمجد العمل التطوعي وتحث على التمسك بوحدة الصف وبتراب الوطن .

والقى رئيس المجلس المحلي ، السيد يوسف سرور ، كلمة شكر قصيرة للاهالي ، الذين جسدوا في ايام العمل التطوعي وحدة الصف وعزمهم على المضي قدما في تحسين اوضاع القرية .

وقال : قبل شهر وفي هذا المكان احتفلنا معا بانهاء مخيم الاولاد الاول في عيلبون ، الذي شارك فيه حوالي ١٢٠ طفلا وطفلة من ابنائنا. والنجاح الذي لاقاه ذلك المخيم دفع قسما من طلاب المدرسة الثانوية الى التفكير في القيام بعمل مستمر في عطلة الصيف يكون في صالح قريتهم . وفعلا شكل الطلاب الثانويون لجنة بادرت الى مطالبة المجلس بتنظيم مخيم عمل تطوعي . وشكلت لجنة مشتركة وضعت اهداف هذا العمل التطوعي الذي تقرر ان يستمر لاربعة ايام وهي :

* توسيع مدخل القرية وبناء دوار.
* تبليط ٢٠٠ متر مربع في المدرسة الابتدائية .

وقد انجزنا هذه الاهداف وتخطيناها بفضل حماس الاهالي . ودعمهم لمجلسهم المحلي ومن كان له مثل هذا الدعم فان باستطاعته القيام بالمشاريع وتنفيذها بنجاح .

والحقيقة ان العمل التطوعي في عيلبون استمر ١١ يوما . فبعد ان احس المبادرون باهمية ما تصنع سواعدهم قرروا الاستمرار بالعمل وتنفيذ مشاريع اخرى . فبعد ان وسعوا مدخل القرية وبنوا الدوار انطلقوا لتبليط جناح اخر في المدرسة والى دهن جدرانها . وانجزوا ما يلي : —

* تبليط ٦٠٠ متر مربع في المدرسة الابتدائية .
* رشق ودهان جدران المدرسة .
* تنظيف عين القرية وشوارعها .

وكانت خلاصة المخيم تنفيذ ٥٨١ يوم عمل شارك فيها حوالي ٢٤ جرافة قامت بنقل المواد ، التي كان العمل التطوعي بحاجة لها . وامكن توفير حوالي ٢٥٠ الف ليرة على المجلس بالاضافة الى جمع تبرعات قيمتها حوالي ٣٠ الف ليرة . وطبعا كان الاهالي يقدمون الطعام المشاركين في هذا العمل .

ونوه الاب اميل شوفاني ، في كلمته القصيرة في المهرجان الاحتفالي، باهمية المبادرة لتنفيذ المشاريع ، التي لا يمكن تنفيذها بسبب سياسة السلطات . وقال — ان العمل التطوعي ليس جديدا على قريتنا .. يذكر الشيوخ انه حين كان في الماضي يتاخر احد الفلاحين لسبب ما في الحصاد او في تنفيذ بناء بيته كانت القرية كلها تخف لمساعدته . وهكذا يجب ان يكون .

كل من زار عيلبون ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، كان بامكانه ان يلمس الى جانب هذه النجاحات المادية نجاحات اخرى ابعد اثرا . وهي تجسيد وحدة الصف وعزم الاهالي على التصدي لسياسة الخنق والاضطهاد القومي والوقوف الى جانب المجلس المحلي والقوى الدمقراطية في القرية . فقد شارك في العمل جميع اعضاء المجلس المحلي واعضاء لجانه واعضاء الجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية وباقي الفئات الاخرى . باختصار يمكن القول ان جميع اهالي عيلبون خرجوا لـ ١١ يوما الى شوارع قريتهم ليجملوها وينفذوا المشاريع المطلوبة . واولئك الشيوخ، الذين لا يقوون على العمل الجسماني، قدموا التبرعات السخية . وشاركت وفود بلدية الناصرة الدمقراطية والمغار وعرابة في حضور المهرجان الاحتفالي، تعبيرا عن وحدة القوى الدمقراطية في قرانا ومدننا العربية وتضامنها .

الاغاني تصدح في سماء عيلبون . ويقدم ابناؤها الوصلة الفنائية تلو الاخرى . المطرب عطاالله شوفاني يقدم وصلة ثانية يتبعه جميل شوفاني ثم توفيق شامي . ثم فرقة « دسكو» عيلبون للعزف الغربي وغيرها .. ويتمايل الشباب والشيوخ والفتيات والنساء في رقص متكامل . لا عجب فهذا اليوم كان عرس عيلبون الموحدة والصامدة والمصممة على البناء والتطور .

محتاجو السكن يتظاهرون في تل أبيب

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر المئات من محتاجي السكن اليهود والعرب بعد ظهر الاثنين الماضي في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب احتجاجا على الضائقة السكنية ، التي يعانون منها ، وعلى سياسة حكومة « التكتل » ، التي فتحت الابواب واسعة امام السماسرة واصحاب الدور لجني الارباح الطائلة على حساب هؤلاء المواطنين .

وشارك في هذه المظاهرة وفد « اللجنة الشعبية لحل ضائقة السكن بين العرب في حيفا » . ورفع الشعارات المطالبة بحل ازمة السكن في الوسط العربي وباعطاء القروض المتساوية للازواج الشابة العربية وبالشروط نفسها الممنوحة للازواج الشابة اليهودية .

والقى المهندس عفيف سمعان ، عضو اللجنة الشعبية ، كلمة باسم محتاجي السكن العرب شرح فيها ابعاد سياسة نهب الاراضي والمصادرة ، الامر الذي ادى الى ان لا يجد المواطنون العرب قطعة ارض صغيرة لبناء مسكن انساني لائق .

وطالب المتظاهرون باقالة دافيد ليفي ، وزير الاسكان وحكومة « التكتل » ، لانها لم تنفذ وعدها بحل ازمة السكن ، التي اعتبرتها قضية قومية رئيسية . اما الان فانها القضية المتروكة والمهملة كلية .

هذا وكشف المتحدثون في الاجتماع ، الذي انهى المظاهرة ، البؤس الذي تعانيه العائلات الكثيرة الاولاد والازواج الشابة والضرورة الملحة لحل ازمتهم. وشارك في المظاهرة العديد من اللجان الشعبية المطالبة بالسكن .

الهستدروت تطالب بدفع مخصصات تأمين متساوية للعرب واليهود

تل ابيب — لمراسلنا — في اعقاب الاحتجاج ، الذي قدمته كتلة الجبهة في الهستدروت ، على قرار الحكومة العنصري بتقديم مخصصات التامين تعويضا عن الغلاء الاخير لعائلات مسرحي الجيش فقط ، اي حرمان الاطفال العرب منها ، قررت اللجنة المركزة في الهستدروت مطالبة الحكومة بدفع التعويضات لجميع العائلات دون تمييز قومي او طائفي وذلك ابتداء عن الولد الاول وليس الرابع كما كانت الحكومة قد قررت . كذلك قررت المطالبة بدفع علاوة غلاء بنسبة مئة بالمئة لجميع المستخدمين وان ترفع قيمة مخصصات العجزة والمصابين بحوادث العمل بنسبة مماثلة .

تخدم من تصرفات ادارة مجلس كابول ؟

كابول — لمراسلنا — يواصل رئيس المجلس المحلي في كابول وائتلافه اليميني توجههم المعادي لمصالح اهالي القرية ولتطورها . وظهر هذا الامر جليا في جلسة المجلس الاخيرة ، حيث بحثت اضافة تشكيل لجان اخرى في المجلس وتحديد المبلغ الذي يسمح للجنة العروض والمناقصة صرفه . وقد اصر رئيس المجلس على حرمان كتلة الجبهة الدمقراطية ، والتي تمثل ثلث السكان ، من حقها في التمثيل في اللجان خلافا لمصلحة القرية . كذلك رفض تحديد المبلغ وذلك لاستمرار التلاعب في الاموال خلافا لقرارات المجلس المحلي .

سيارة اسعاف اولى لمجلس المغار المحلي

المغار — لمراسلنا — يواصل مجلس المغار المحلي تنفيذ برامجه لرفع مستوى الخدمات ،التي يقدمها لاهالي القرية . وفي هذا الاطار اشترى هذا الاسبوع جرافة وحفارة (شوفل) وعربة لجمع النفايات ثمنها ٦٠٠ الف ليرة . كما اشترى سيارة الاسعاف الاولى بكامل التجهيزات الطبية اللازمة ثمنها مئة الف ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان سعي المجلس المحلي في المغار لرفع مستوى الخدمات المقدمة للاهالي يثير اعمق شعور الاحترام في نفوس المواطنين ويوحد صفوفهم .

مجلس الطيبة المحلي يتضامن مع مدرسة يني الثانوية ويشجب التصريحات العنصرية

الطيبة — لمراسلنا — استنكر مجلس محلي الطيبة في جلسته المنعقدة يوم الاربعاء الماضي التصريح العنصري المعادي للجماهير العربية ، الذي اطلقه الجنرال بن غال .

وعبر المجلس عن تضامنه مع نضال مجلس كفرياسيف العادل . وطالب وزير المعارف بالكف عن هجومها على مدرسة يني الثانوية .

كما شجب المجلس المحلي في الطيبة التمييز في دفع علاوة غلاء لمخصصات الاولاد ، التي يدفعها التامين الوطني . واحتج على التمييز في اعطاء قروض الاسكان .

هذا وقرر المجلس الاعلان عن مناقصة لتنفيذ مشروع المجاري في القرية والذي تبلغ تكاليفه ٤٢ مليون ليرة .

رسالة ترشيحا

مجلس محلي معلوت — ترشيحا يرفض بالاجماع بيع اية قطعة ارض من اراضيه

ترشيحا — لمراسلنا الخاص — وزع رئيس مجلس محلي معلوت — ترشيحا نسخة عن رسالة من شركة محامين كان اوكلها رئيس المجلس تحرير اراضي المجلس المحلي المسجلة منذ الانتداب البريطاني على اسم المجلس المحلي ، سابقا ، في ترشيحا .

وجاء في رسالة المحامين انه تبين لهم ان قسما من أراضي المجلس المحلي التابعة لقرية ترشيحا مصادرة وان القسم الاخر مختلف عليه . كما تضمنت رسالتهم اقتراحا ببيع الارض وبان تحصل شركة المحامين هذه على ٢٠٪ من قيمة أثمانها بالاضافة الى حصولهم على ضريبة القيمة الزائدة اثناء أجرتهم .

وفي جلسة رسمية عقدها المجلس المحلي رفض جميع اعضائه (٦ اعضاء يهود وخمسة عرب) هذا الاقتراح ، واصروا على تحرير الاراضي . وقد كان ذلك بناء على اقتراح تقدم به عضو المجلس المحلي السيد معين داود .

حفل لتوزيع الشهادات على خريجي مدرسة ترشيحا الثانوية

جرى في الايام الاخيرة في ساحة المدرسة الثانوية في ترشيحا حفل وزعت به الشهادات على الفوج الرابع عشر والخامس عشر من خريجي مدرسة ترشيحا الثانوية ، وقد بلغ عددهم ٢٧٠ طالبة وطالبا من ١٣ قرية عربية مجاورة لقرية ترشيحا .

وقد تكلم في هذا الحفل مدير المدرسة حاليا السيد الياس شاهين فاشار الى ان المتخرجين من مدرسة ترشيحا الذين أصبحوا اطباء والذين لا يزالون يتعلمون الطب بلغ ٧٠ طبيبا .

وجاء في كلمتي نائب رئيس المجلس ورئيس قسم المعارف به السيد جميل نحاس والسيد اوحيون ان لدى المجلس خرائط وميزانية جاهزة لبناء مدرسة ثانوية شاملة لترشيحا ومعلوت والقرى المجاورة لتدريس العلوم الادبية والعلمية ومختلف المهن الاخرى .

يوم عمل تطوعي ينظمه نادي الشباب في ترشيحا

وبشكل مفاجيء دعا نادي الشباب في القرية الى يوم عمل تطوعي لاجراء تنظيفات ، وقد تطوع مجموعة من الشباب . ولكن للاسف كان عددهم اقل من عدد المتطوعين قبل عامين بسبب هذه الدعوة الارتجالية .

وقد ساهم المجلس المحلي بتقديم جرار وعربة لشحن النفايات الا ان قسما من الاهالي يعتقد ان الوضع يتحسن فعلا ، فقط عندما يزود المجلس القرية بسلال المهملات .

هذا وعلمنا ان مندوب جبهة ترشيحا الدمقراطية سيتقدم باقتراح الى المجلس بخصوص ذلك .

اعداد للاحتفال بسنة الطفل العالمية معبدء السنة الدراسية

تجري اللجنة التحضيرية في القرية الاستعداد للاحتفال بسنة الطفل العالمية مع بدء السنة الدراسية ، بعد أيام معدودة . وكان السيد شلومو بحبوط وافق على الاشتراك في اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمية .

انتهاك جديد لحرمة المقابر الاسلامية في حيفا

حيفا — لمراسلنا — استنكرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الانتهاك الجديد ، الذي تعرضت له المقبرة الاسلامية قرب جامع الاستقلال . ففي هذا الثلاثاء شب حريق في المقبرة بعد ان هدم سورها الواقي .

وجاء في برقية ارسلتها الجمعية للسيد يسرائيل ليفل ، مدير عام وزارة الاديان ، ان الظروف ، التي تحيط بقضية المقابر والاوقاف تترك لدينا الانطباع بان هذا العمل المشين كان مقصودا .

وطالبت اللجنة في برقيتها بالتحقيق الفوري في هذا الحادث واتخاذ الاجراءات بحق المسؤولين عن صيانة المقابر . كما طالبت بمنع تكرار هذه الحوادث التي تمس بقدسية الاوقاف الاسلامية وبمشاعر المسلمين .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية اصدرت بيانا هنأت فيه المواطنين المسلمين بعيد الفطر المبارك ، ودعتهم لمواجهة مؤامرة هدم مقبرة حيفا السفلي ، الامر الذي سيكون سابقة خطرة تتهدد الاوقاف الاسلامية بالهدم والبيع ، وذلك بالتوجه الى المقبرة ووضع اكاليل الزهور على المقابر تعبيرا عن تمسكهم وحفاظهم على رفات اجدادهم .

وقالت الجمعية في بيانها « ان المدعو سهيل شكري ماض في برنامجه لهدم المقبرة السفلى بحجة اقامة مساكن للمسلمين » . وقالت : اننا لا نعارض بناء المساكن لكننا نرفض اقامتها على قبور موتانا . فالمقبرة جزء من اماكننا المقدسة ومن تراثنا . واذا كانت هناك نوايا طيبة في هذا الاتجاه فعلى متولي الوقف ان يناضل لايجاد مكان آخر ، غير المقبرة ، لاقامة المساكن بمساعدة وزارة الاسكان ووزارة الاديان .

مسيرة الى ضريح الرفيق عثمان ابو راس

بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة الرفيق الشيوعي الخالد **عثمان ابو راس** ، تجري مسيرة وضع الاكاليل على ضريحه ، يوم الاحد ٧٩/٨/٢٦ الساعة ٥٫٠٠ بعد الظهر . تبدأ المسيرة من نادي الحزب الشيوعي في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— لجنة منطقة المثلث —

يا سكان حيفا !

اشتركوا في المظاهرة الاحتجاجية ضد الغلاء

وذلك يوم الاحد ٢٦-٨ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في ساحة « بيت هكرنوت » في شارع هرتسل — تقاطع شارع بلفور — في حيفا .

● لجنة الاحتجاج ضد الغلاء ●

سخنين المحاصرة «غيتو» في قلب الجليل

بقلم : يوسف الغازى
(عن الشقيقة زو هديرخ)

قبل ثلاث سنوات توجه القيم على لواء الشمال يسرائيل كينغ الى القيمين عليه بمذكرة بشان المواطنين العرب سكان دولة اسرائيل . وهي المذكرة المعروفة بوثيقة كينغ ، والتي عرفتها اوساط واسعة في اسرائيل وفي خارجها بالوثيقة العنصرية .

وقد ضمت وثيقة كينغ ، فيما ضمنه، اقتراحين :

● « توسيع وتكثيف الاستيطان اليهودي في المناطق التي تزدحم بالسكان العرب والتي يزيد عدد العرب فيها على عدد اليهود وفحص امكانية تخفيف التجمعات العربية القائمة » .

● زيادة تواجد قوى الشرطة والامن على مختلف انواعها في الشارع العربي » .

الثنائي كينغ — شارون

وبالرغم من المطالبة الجماهيرية الواسعة باقالة كينغ من منصبه عقابا على توجهه العنصري ، الذي عبر عنه في علاقاته العدائية مع المواطنين العرب عامة والسلطات المحلية العربية الواقعة في مجال نشاطه بشكل خاص وبسبب مذكرته ، فانه لم يقل . وليس هذا فحسب ، بل حدث العكس . فبعد صعود «التكتل» اليميني المتطرف الى الحكم قبل عامين حظي كينغ بدعم حكومي كبير . فالحكومة تنفذ ، في مجالات مختلفة السياسة التي اقترحها في مذكرته .

وقد اصبح الوزير ارييل شارون ويسرائيل كينغ ثنائيا شريرا جعل الانتقام من السكان العرب هدفا له. فهما المسؤولان عن اقامة المناطر في الجليل بهدف محاصرة المواطنين العرب . وكما يبدو فهما واضعا مصطلح منطرة المركب من كلمتين : « مرصد » و « عصافير » . وللحقيقة فان هذا المرصد او برج المراقبة يبدو حسب شكله وحسب الهدف الذي اقيم من اجله قلعة معروفة لنا من الافلام الغربية ، تحصن في كنفها المستوطنون البيض حين اتوا «لانقاذ» الارض من ايدي الهنود الحمر .

ذهبت في الاسبوع الماضي برفقة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة ، وكنت مندوبا عن لجنة حقوق الانسان والمواطن ، لرؤية ما يجرى في الجليل في زمن المناطر .

وكانت محطتنا الاولى : سخنين .

واستقبلنا رئيس مجلسها المحلي السيد جمال طربيه . وبدون مقدمات زائدة اخذ ورقة ورسم عليها خارطة لاراضي القرية حين قيام الدولة والمتغيرات عليها بعد ان تعرض اهلوها لموجات مصادرة الاراضي على مدى سنين وحتى اقامة المناطر والجدار الحديدي الذي يطوق القرية ويخنقها .

مصادرة اراضي القرية

وسخنين قرية كبيرة في مقاييس دولة اسرائيل . وتزدحم بـ ١٢ الف نسمة . وحين قيام الدولة كان اهالي سخنين يملكون ٧٠ الف دونم من الاراضي ، منها ١٥ الف صالحة للزراعة . وقد تقسمت الاراضي كالاتي : مساحة القرية الفا دونم .

وارض مغروسة بالزيتون ٤٠٠ دونم .

والى جانبها من اليمين منطقة ١١٧ : ١٥٠٠ دونم (موزعة نسبيا) من مجموع ٥٤٥٠ دونما .

والى يسارها منطقة ٩ وهي : ٧ الاف دونم تابعة لسخنين من مجموع مساحة تضم ١٠ الاف دونم .

وعلى مسافة ابعد في مرج البطوف: ٩ الاف دونم .

وفي ايدي اصحاب الاراضي في منطقة ١١٧ ، مثلا ، وثائق (طابو) تشهد على ملكيتهم لها منذ الحكم العثماني .

ولكن منذ قيام الدولة بدأت قضية مصادرة الاراضي . فوضعت الدولة يدها على اراض كانت مسجلة على اسم المندوب البريطاني ، وكذلك على اراضي اللاجئين الذين اطلق عليهم القانون اسم « الغائبين » .

وعقب تسوية الاراضي ، التي نفذت في نهاية الخمسينات ، صودرت اراضي منطقة ١١٧ بزعم ان هذه الاراضي ، التي صورتها طائرة وضع الخرائط ، هي اراض صخرية (اى ان هذه الاراضي ، كما تزعم السلطات ، غير مستعملة زراعيا قدر الامكان) ولذلك صودرت آلاف الدونمات . وسيجت منطقة ١١٧ بلافتات كتب عليها : « منطقة عسكرية — ممنوع الدخول » . وحظر على اهالي سخنين الدخول الى اراضيهم ، بادعاء ان هذه الاراضي مطلوبة لاجراء مناورات عسكرية عليها . ولم تجر هناك اية مناورات عسكرية وهم يعتزمون تقسيم هذه الاراضي الى مستوطنات يهودية يحلمون باقامتها .

في منطقة ١١٧ هناك اراضي خصبة وصالحة للزراعة ومن الممكن زراعتها بالبندورة والبطيخ وسائر النباتات .

وحتى اراضي منطقة ٩ صودرت واعلن منها كمنطقة عسكرية . وفيها اقيم كيبوس لوطام الذي يزرع ، فيما يزرعه ، اشجار الابوكادو .

ان سياسة مصادرة الاراضي اتت نصف المعتاشين تقريبا الى اجيرين يوميين يعملون خارج قريتهم .

اين يقيمون منازلهم ؟

لقد حظر على اهالي سخنين البناء ، ولو بيت واحد ،على اراضيهم في المنطقة المغروسة بالزيتون وفي منطقة ١١٧ ومنطقة ٩ .

فلين يبنون بيوتا لعائلاتهم المتزايدة والكبيرة ؟ ان لدى السلطات حلولا ! فالارض التي تقوم عليها منازل القرية مستغلة حتى النهاية . فلا ارض خالية هناك يمكن اقامة بناء سكني عليها او مدرسة اخرى .

وجدير بالذكر ان التكاثر الطبيعي في سخنين من اعلى النسب في العالم. فالازدحام السكاني شديد جدا . وسخنين اشبه ببلدة مكتظة منها بقرية فسيحة النواحي . وتسودها ضائقة بناء سكني خانقة ، ولا مكان الازواج الشابة لبناء اعشاشها .

مناطر واسلاك

اقيمت في منطقة ١١٧ منطرة « عتصمون » ، ويقيم فيها حاليا حراس يسكنون في اكواخ صغيرة . وفي منطقة ٩ اقيمت منطرة اشحار وساكنوها يعيشون في خيام . وعلى المنطرتين ترفرف أعلام كما ترفرف اعلام المعسكرات المحصنة ، مطلة على تربة سخنين من ناحيتيها الشرقية والغربية .

وقد التفت في هذه الايام جدران من الاسلاك الشائكة فبدت سخنين مثل « غيتو » عصري . بام اعيننا راينا جدران الاسلاك الشائكة تلامس اطراف البيوت الاخيرة في القرية الواقعة على « جبل الظهور » .

اسحب الخشبة التي في عينيك

والتقينا اعضاء المجلس المحلي وعلى راسهم جمال طربيه رئيس المجلس ، وكان التقى في الاونة الاخيرة مع حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ وشكا من مصادرة الاراضي ، فقال لهم كينغ : « انها عنصرية منكم انكم لا توافقون على انتقال الاراضي لايدي المستوطنين اليهود » .. وعندما رد عليه محدثوه : « اخبرنا عن حادثة واحدة فقط انتقلت فيها اراض من حوزة مواطنين يهود الى مواطنين عرب » اجاب كينغ : « مثل هذا الامر لن يكون ! »

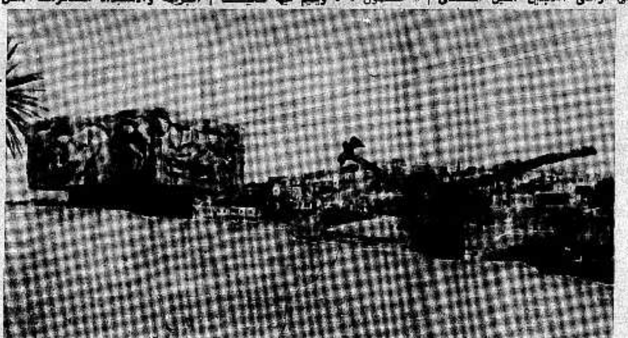
لم تهرب كينغ من الاجابة على : اين يبنى الازواج الشبان في سخنين منازل لهم .

ان صاحب الوثيقة العنصرية يحس اليوم انه يمتطى ظهر الحصان . فنتوقع بيده تجرى مصادرة اراض غير تابعة له ويوزعها على من ليسوا يستحقونها .

لقد امتنع اهالي سخنين اراضيهم مصدر رزقهم ابا عن جد وجيلا بعد جيل حتى يعيشوا منها وعليها .

وبذلوا مجهودا كبيرا ونصبت اجسادهم عرقا في تنظيفها من الحجارة لاجل حراثتها وضمان لقمة خبزهم منها — الى ان جاءت سلطات الجريمة والاستبداد لتصادرها من ايديهم .

ان كينغ وامثاله يحسون انفسهم ، اليوم ، اقوياء ، وهم يتصرفون بشكل جنوني . وقد رد احد ابناء سخنين على ذلك بالمقولة : لكل ظالم يوم حساب .


ينتصب شامخا في مدخل القرية النصب التذكاري ليوم الارض الخالد

رسالة مجد الكروم

لقاء مع الطلاب العائدين

مجد الكروم — لمراسلنا — غصت قاعة نادي الحزب في القرية، يوم السبت ١١—٨ ، بالمدعوين الذين لبوا دعوة فرع الاتحاد الشبيبة الشيوعية لحضور اللقاء الخاص مع الطلاب ، الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية .

افتتح اللقاء وادارة الرفيق محمد مرعي ، وتكلم فيه كل من رشدي خلايلة — طالب الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي ، واحمد حسين خلايلة ، طالب الطب في تشيكوسلوفاكيا ، ومنير حمزة — طالب الطب في الاتحاد السوفييتي ، وسهيل كيوان — طالب الاقتصاد في المانيا الدمقراطية . كذلك تحدث عدنان مناع — الطالب في جامعة القدس ، حول وضع الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية ونضالاتهم في شتى المعارك السياسية والاجتماعية .

واسهب المتحدثون في تبيان الظروف التعليمية التي يوفرها النظام الاشتراكي للطلاب المحليين والاجانب ، والجو الرفاقي الاممي الذي يخيم على معاهد الدراسة .

وفي نهاية اللقاء اتيح المجال للأسئلة فشارك بعض الحضور في النقاش وابداء الراي .

زيارة بيرس في جنح الظلام

حل شمعون بيرس ، زعيم حزب « العمل » ، ضيفا على اعوانه في القرية تحت جنح الظلام . وجرى التحضير لهذه الزيارة ، التي اشترك فيها ايضا لفيف من الاعوان في قرى الشاغور ، بسرية تامة .

وفي اثناء الاجتماع ، الذي عقد على شرف «الضيف» في قاعة نادي الهستدروت ، وحضره بالصدفة احد اعضاء الشبيبة الشيوعية ، تمادى بيرس في التحريض على الحزب الشيوعي وعلى مواقفه . وحين تصدى له الرفيق المذكور بالنقاش الهادئ ، قام بعض الحضور بطرده من القاعة .

وحال انتشار الخبر في القرية حل السخط والاستنكار اوساط القوى الدمقراطية ، التي رات في هذه الزيارة تطاولا على وحدة اهالي مجد الكروم في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي ، التي نفذتها حكومات « التجمع » المتعاقبة وتنفذها حكومة « التكتل » الحالية بضوء اخضر من «المعارضة المخلصة».

مظاهرة الجماهير الكفاحية امام الكنيست تستفز المجالس في المثلث الى العمل

بقلم : عبد الحميد أبو عيطة

كانت مظاهرة الالوف امام الكنيست ، في ٣٠ تموز الماضي ، الرد الشعبي المنظم على سياسة التمييز القومي ومصادرة الارض العربية ، التي عانت منها الجماهير العربية طول ثلاثين عاما ، واشتدت وطأتها في ظل حكم « التكتل » اليميني المتطرف .

لقد تجلت في هذه المظاهرة ايضا وحدة الجماهير العربية ، واتساع تضامن القوى الدمقراطية اليهودية معها في معركتها العادلة من اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية . وعكس هذا الواقع صداه على الصعيدين المحلي والعالمي .

وكما هو معروف دعت الى هذه المظاهرة لجنتنا الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية ، واظهرت وقائعها مدى التأييد الشعبي الواسع والمكانة المسؤولة والتمثيلية التي تضطلع بها هاتان الهيئتان الشعبيتان . وبحق يمكن ان نقول انهما تحولتا الى اداتين نضاليتين هامتين تقودان نضال الجماهير العربية وترفعان مطالبها العادلة ، في اطار الدفاع عن حقوقها وكيانها .

ان المسؤولية تتطلب ، وعلى الدوام ، رفع مستوى ونوعية وتنظيم هذه الهيئات المسؤولة .

وليس خافيا على احد ، المعنى الكبير والاهمية العظمى الكامنة وراء قيادة واشتراك (لجنة السلطات المحلية العربية) في هذا النضال . فالسلطات المحلية العربية هي هيئات الجماهير العربية الرسمية والتمثيلية .

ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، قد اعادت انتخاب هيئاتها التنفيذية ، التي تضم نخبة من رؤساء المجالس المحلية في الجليل والمثلث . ورفع تنظيم السلطات المحلية العربية هذا مستوى ونوعية معركة الجماهير العربية ، وخطا بها خطوات الى امام . واحرز هذا التنظيم نجاحات في المعركة من اجل المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، سواء كان في الجليل ام في المثلث . وتجلى هذا الامر في وضع الميزانيات وفي المطالب التي تطرحها السلطات المحلية العربية اليوم .

نداء من القلب الى روساء وأعضاء المجالس المحلية في المثلث

ولكن لا بد من توجيه بعض الملاحظات حول السلطات المحلية في المثلث . فان معظم الرؤساء ، ولاسفنا الشديد ، لا يشتركون في النضالات الشعبية التي تنظمها لجنة الرؤساء ، ولجنة الدفاع عن الارض ، حيث تخلفوا عن الاشتراك في مؤتمر معليا الشعبي ، الذي انعقد بتاريخ ٧—٧—٧٩ . وتخلفوا كذلك عن الاشتراك في مظاهرة الجماهير امام الكنيست في ٣٠—٧—٧٩ .

وما من شك في ان رؤساء المجالس المحلية في المثلث يدركون ان هنالك اهمية كبيرة لاشتراكهم في كل عمل شعبي تقرره لجنة الرؤساء ، لانهم بهذا يتجاوبون مع آمال ومتطلبات جماهير المثلث ، التي منحتهم ثقتها ، وسلمتهم هذه المسؤولية والامانة الكبيرة . واخيرا انهم التزموا في برامجهم بالعمل لمصلحة قراهم وجماهيرهم .

هنالك لدى بعض الرؤساء ، تحفظات او تبرم من اشتراك الشيوعيين في قيادة هذا النضال . اننا ومن منطلق المسؤولية نتوجه الى هؤلاء الرؤساء ، لنبذ هذه الهواجس جانبا ، لانها لا تسهم ، بل تعرقل في بلورة وصقل وحدة صف الجماهير العربية في معركتها العادلة ضد عدوها الرئيسي الا وهو سياسة التمييز تجاهها وتجاه سلطاتها المحلية المنتخبة ، سياسة نهب الارض العربية والتآمر على مجرد بقاء هذه الجماهير فوق اراضيها .

ان معركتنا مقدسة ووحدتنا غالية وثمينة وتتطلب الارتفاع الى مستوى اعلى من المسؤولية والجدية والموضوعية . انه لممكن وواجب بل ومن الضروري التوحد الكامل في النضال ضمن برنامج واضح ومتفق عليه من قبل جميع الاطراف ، على اختلاف آرائهم السياسية . ونبذ كل ما من شانه ان يؤدي الى الفرقة ، والتمسك بكل ما يرسخ وحدة الصف النضالية .

لذلك ، ومن منطلق المسؤولية والاخلاص نهمس في اذان رؤساء المجالس واعضاء المجالس المحلية في المثلث للقيام بواجبهم ، فهذا ما تعهدوا به لجماهير قراهم وشعبهم ، قبل وبعد الانتخابات . ونحن على ثقة وامل ، بان رؤساء واعضاء المجالس المحلية في المثلث ، سوف لا يتخلفون عن الركب ، فجماهير مثلثنا الصامد ، لها تاريخها الحافل في النضال الوطني والدمقراطي ، خلال ٣٠ عاما ، منذ قيام الدولة ، والذي هو استمرار لتاريخها الوطني الحافل بالنضال ضد المستعمر البريطاني قبل قيام الدولة .

لذلك فان الواجب الوطني يتطلب ، تعانق الجليل والمثلث والنقب ، جماهيرا ورؤساء واعضاء مجالس محلية، مثقفين وشبابا وطلابا ، نساء ورجالا ، حتى نسد كل ثغرة تحاول السلطة ان تنفذ منها لشق جبهة الجماهير العريضة الموحدة في النضال . وحتى نرص وحدة صف الجماهير العربية ، ونقوي القوى الدمقراطية اليهودية ، ونقوي الجبهة الدمقراطية المناضلة ، ضد حكم القهر القومي والطبقي ، ضد حكم الاضطهاد ونهب الارض والتمييز ، حكم « التكتل » اليميني المتطرف ، هذه طريقنا وهذا حقنا ، ولا يضيع حق وراءه نضال ومطالب .

عصبة حقوق الانسان تناشد الراى العام انقاذ حياة على القيسى وعائلته من التشرد والهلاك

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — يوم الاربعاء ١٥—٨—٧٩ قام وفد عن عصبة حقوق الانسان والمواطن مؤلف من الشاعر مردخاى ابى شاؤول ، رئيس العصبة وسكرتيرها ، يوسف الغازى بزيارة على القيسى في سجن الرملة . وفي اعقاب هذه الزيارة اصدرت العصبة البيان التالي الذي تستصرخ فيه الراى العام المحلي والعالمي لانقاذ حياة على القيسى وابناء عائلته من التشرد والهلاك :

« ان على القيسى ليس مجرما ، واضافة كلمة « سجين » الى اسمه هي تعبير عن حالة البؤس التي يعاني منها في السجن . ان ظروف اعتقاله تثير التقدير والاحترام له على شجاعته واخلاصه . يسكن على القيسى مع ابناء عائلته في قرية « المفجر » ، بالقرب من الخضيرة . وهو من مواليد هذه القرية كابيه واجداده . ان والديه قد دفنا في تراب القرية . وهو يحمل الوثائق التي تقر ملكية ابناء عائلته للارض التي يقوم عليها بيته منذ عام ١٩٢٤ . ان القيسى هو انسان مشلول . وكان يعيل عائلته بعرق جبينه وقد تعرفنا عليه في عام ١٩٧٨ رئيسا للجنة القرية . بدأت تواجهه المصائب عندما قررت السلطات القضاء على القرية، واقتلاع اهاليها من اراضيهم . فقبل سنوات تحولت اراضي القرية الى ميدان للتدريبات العسكرية وتحولت الحياة هناك الى جهنم . فقد عاشوا في ظروف حرب والخطر يتهدد حياتهم . وعندما رفعوا شكواهم الى السلطات اجابتهم : « اذا كانت الانفجارات تضايقكم فاتركوا الارض » . وفقط بعد ان سقطت احدى المتفجرات في كيبوتس سدوت يام اوقفت السلطات التدريبات العسكرية على اراضي القرية .

حتى قبل بضع سنوات كان جدول ماء يجرى قرب القرية . وكان الاهالي يصطادون السمك من الجدول . واليوم تحول الى مجارى لنفايات مدينة الخضيرة ومصانع « الياسى » للورق . وتسربت مياه المجارى الى عين الماء القريبة من القرية وكانت النتيجة ان اهالي القرية اضطروا الى ان يشربوا مياها ملوثة . واصيب الكثيرون منهم وخصوصا الاطفال بامراض معدية مزمنة . لقد فرضت السلطات على الاهالي حياة الفقر والمعاناة ، تنقصهم الكهرباء ومياه الشرب والتلفون وعيادة طبية ومدرسة . ومنذ بضع سنوات يحظر عليهم اقامة الابنية او حتى البراكيات ومن كان يخالف هدموا ما بناه بعرق جبينه .

عندما اقيمت محطة الكهرباء « شاروتيم » طوقت القرية باكوام مرتفعة من الرمال وهي تكاد تدفن بيوت القرية وسكانها ، وزادت الضغوط على الاهالي لاقتلاعهم . واولئك الذين هربوا اضطروا الى العيش في قرى اخرى مجاورة . ولم يهتم احد بتوفير ظروف المعيشة لهم ، فكان عليهم ان يبدأوا كل شيء من جديد .

واما على القيسى الذي اصبح الناطق بلسان الاهالي فقد تحول الى هدف لانتقام السلطات . وقبل عامين قطعت عنه المساعدة المالية من وزارة الشؤون الاجتماعية . وفي شهر تشرين اول ١٩٧٨ اعتقل على وجميع ابناء عائلته ، بينهم اخوه ابراهيم وامه العجوز وزوجته واولاده الستة وحتى طفله الذي لم يبلغ الثالثة من عمره ، في محاولة لاخلائهم بالقوة .

يرفض على القيسى التوقيع على امر اخلائه من ارضه . لقد قال للقاضي : انتم تملكون القوة وبامكانكم ان تسلبوا بيتي وارضي رغما عني ، ولكنكم لا تستطيعون اجباري على توقيع الامر ، خصوصا وانكم تنوون اخلاء ابناء عائلتي والقاءهم في الشارع . فحكم عليه القاضي ابراهام بالسجن لمدة غير محددة الى ان يوقع على الامر .

اما اخوه ابراهيم الذي كان معتقلا تنازل بعد ان امضى شهرا ونصف الشهر في السجن . واليوم يعيش مع زوجته واطفاله الستة في مبنى كان يستعمل قنا للدجاج بالقرب من الخضيرة ..

ان على القيسى يقبع مع عشرين سجينا في غرفة مساحتها ٥٠م٢ ، وفي اوضاع مزرية . وهو لا يحظى بزيارة ابناء عائلته الذي يصعب عليهم العيش وحتى دفع نفقات السفر من القرية الى سجن الرملة .

اننا نتساءل :

* اين ستعيش عائلة القيسى ؟
* اين سيعيش ابناء قرية المفجر ؟ هل يعيشون في قنان الدجاج مثل ابراهيم القيسى ؟
* لماذا لا تقام قرية جديدة لاهالي المفجر ؟
* الى متى سيظل على القيسى في السجن ؟ »

ليلغ الامر التعسفى بفصل المعلم الدمقراطى محمد حسن كنعان

طمرة — لمراسلنا — ما زالت الحملة الشعبية في طمرة مستمرة في استنكار قرار اللجنة المعينة لمجلس طمرة المحلي فصل المعلم الدمقراطي محمد حسن كنعان . وباشر الاهالي في جمع التواقيع على عرائض تطالب بعودة المعلم المذكور الى العمل .

كذلك قررت جبهة طمرة الدمقراطية عقد اجتماع شعبي هذا الاسبوع احتجاجا على هذا الفصل التعسفي والمطالبة برفع سيف الارهاب المسلط على المعلمين الاخرين . ومما يثير حفيظة رئيس اللجنة ويخرجه عن طوره هو كون المعلمين صامدين ويرفضون الاستقالة من رابطة الاكاديميين في طمرة .

هذا واجتمعت لجنة اولياء امور الطلاب الثانويين وارسلت برقية لرئيس اللجنة تحثه فيها على عقد جلسة مشتركة لبحث عملية الفصل وقضايا المدرسة الثانوية .

ويفيد مراسلنا ان توجه رئيس اللجنة هو المماطلة في عقد مثل هذا الاجتماع وذلك لكي لا تتمكن من القيام باي عمل احتجاجي .

جبهة المغار الدمقراطية

تدعو اعضاءها وعموم ابناء القرية لحضور الاجتماع العام ، الذي سيعقد يوم السبت ٢٥—٨—١٩٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة نادي الحزب الشيوعي في المغار .

* ملاحظة : نعتذر لوقوع خطا في هذا الاعلان يوم الثلاثاء الماضي ٢١/٨/ ٧٩ فالصحيح هو « ديكور الناصرة » وليس « الجليل » . (الادارة) .



نحو الجبهة الثالثة

حل زائر ، من وراء « الخط الاخضر » ، ضيفا على احدى قرى الجليل . وما كاد الضيف ينهي عشاءه حتى سمع ازيز الرصاص من البنادق السريعة الطلقات يدوي من كل جانب في القرية ، فاخذته الدهشة وقال عفارم هالبلد ! وسال مضيفيه بانفعال : لم اكن اعلم ان المقاومة لاتزال مستمرة عندكم من ٣٠ عاما ! وقبل ان ينطق احد من مضيفيه بالحقيقة ، جاء التفسير من مكبرات الصوت « عريسنا شيخ الشباب » ، فادرك الضيف بأن الحرب في الخارج ليست الا من مراسيم الافراح عندنا لتبديد الملل في النفوس .

تذكرت تجربة الضيف هذه حين قرات مقال اهرون دولب في « معريب » (١٧-٨) بعنوان « الرصاص ينهال على مستوطنة مي عمي » والذي جاء فيه ان استخدام الاسلحة النارية قد ازداد في المثلث . واستشهد كاتب المقال على نوايا العرب العدوانية ، باتساع نطاق البناء في قرية ام الفحم ، اتساعا اصبح يهدد مصير مستوطنة « مي عمي » المقامة على اراضي ام الفحم المصادرة . وكال كاتب المقال التهم لسكان المثلث العرب ، الذين اصبحوا يشكلون خطرا امنيا متزايدا على الاستيطان اليهودي في وسط البلاد .

هذه النغمة ، اي نغمة اعتبار وجود العرب خطرا امنيا على اسرائيل ، ليست نغمة جديدة ! ولكن الجديد في الامر ، هو التحريض السافر على العرب في اسرائيل باتهامهم بالقيام باعمال تخريبية ازاء الدولة ، خصوصا بعد ان اتخذ التحريض هذا الاسبوع شكل حملة منظمة وواسعة النطاق . كما وان اللغة التي تستخدم في هذه الحملة ليست من النوع المألوف ، بل لغة « المواجهة العنيفة » او لغة « الحرب الاهلية » التي طالما تحدث عنها عضو الكنيست امنون لين .

فحملة الاعلام الاسرائيلي ، التي اتسعت بعد تصريح الجنرال بن غال قائد لواء الشمال عن عرب الجليل بأنهم سرطان في جسم الدولة ،تفوح بالتحريض الدموي على العرب.

جاء في صحيفة « هآرتس » المتزنة ، مثلا ، مقال بقلم يهودا أريل (١٦-٨-٧٩) بعنوان « اليهود والعرب : مواجهة في الجليل » ان اعمال التخريب في اسرائيل تجرى على قدم وساق .. من حرق الاحراج الى تقليع الاشجار الى تخريب آلات المصانع والمنافع العامة على الشواطىء وتخريب صادرات الحمضيات الاسرائيلية الخ .. ويقول الكاتب في معرض مقاله ان هذه الحالة « تشبه الايام التي سبقت حرب التحرير » .

والسؤال ، الذي يتبادر الى ذهن القارىء ، بعد ان يقرا مثل هذا الزبل في الصحف الاسرائيلية هو ما العمل لصد « خطر » العرب في اسرائيل ؟ فالصورة ، التي تطبعها وسائل الاعلام الاسرائيلية ، هي ان الحرب الاهلية في اسرائيل بين العرب واليهود على الابواب !

لقد حاول عطاالله منصور ، مراسل صحيفة «هآرتس» في الجليل ، ان يدحض هذه الصورة وينفي وجود « مؤامرة عربية » للاستيلاء على الجليل والمس بالدولة وبالممتلكات العامة . ولكن هذا لا يكفي . وقد ابرز عطاالله منصور في مقاله بعنوان « بروح كينغ » انه « منذ ارتقاء « التكتل » الى دست الحكم يرى فيه الكثيرون هاديا للقيم . ولكن الان ، فان تصريح الجنرال انيغدور بن غال الصارخ اثبت امام جميع المتشككين بأن روح كينغ تحولت الى « النورما » السائدة » في الدولة .

غير ان تلفزيون اسرائيل في نشرته الاخبارية مساء (١٩-٨) عاد الى تذكير المستمعين بادعاءات بعض قادة السلطات اليهودية ، من رجال « التجمع » بأن نطاق اعمال التخريب العربية تتسع في الجليل . اما الامثلة التي استشهد بها اصحاب هذه الادعاءات فهي اسخف من اعمال يقوم بها اطفال في سن الخامسة ، مثل اقتلاع ٥ شتلات في الحديقة الفلانية ، ودخول المواشي الى ارض « كيبوتس » ، او كسر انبوب ماء ، ربما بفعل عجلات تراكتور يهودي الخ .

من هذا النبأ الشاذ السخيف في التلفزيون الاسرائيلي ، الى قصة اعتداء ٣ شبان عرب في حيفا على شاب يهودي لارغامه على ان « يسلم » (يدخل في دين الاسلام) «هآرتس» (٢٠-٨-٧٩) ، تتكشف خيوط مؤامرة تعبئة الراي العام لتوجيه ضربة الى الجماهير العربية في اسرائيل . ولم تكن زيارة التلفزيون الاسرائيلي الى قرية كابول صدفة . فاختيار جماعة من « ابناء البلد » ليتولوا امام عدسات التلفزيون اننا لم نعترف بدولة اسرائيل هو لاتمام الصورة واحداث الاثر المطلوب في الراي العام اليهودي وايجاد المبررات للاعتداء على الجماهير العربية في اسرائيل ، الذين يتعرضون لحملة سلب اراضيهم .

وعلى هذه الخلفية جاء اجتماع المسؤولين عن الامن في « موشابات » و « كيبوتسات » الشمال في الجليل ، الذين اقلقهم ازدياد « كراهية العرب » للدولة .

ففي هذا الاجتماع اعلن رئيس مجلس جعتون المنطقي ، بونين رونين ، « بأن المستوطنات هنا في الجليل الغربي تواجه ٣ جبهات تهددها بالخطر : جبهة على الحدود اللبنانية وجبهة البحر وجبهة المؤخرة ... » ويقصد بجبهة المؤخرة عرب الجليل . وجاء في تقارير المشتركين في هذا الاجتماع وصف لسلسلة من اعمال « التخريب » ، التي ارتكبها العرب بحق المستوطنات و « الكيبوتسات » اليهودية في الجليل .

ان الواقع ، الذي لا لبس فيه ، ان « الجبهة الثالثة »! هي الجبهة ، التي فتحها نظام حكم « التكتل » بتشجيع من « التجمع » ، على المواطنين العرب في اسرائيل .

نحلم المتطرفين في اسرائيل ، هو افتعال صدام مع العرب لاستغلاله لتصفية الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، في الظروف المحزنة التي يجتازها العالم العربي .

ومما يشجع هذا الاتجاه في اسرائيل ، اي اتجاه فتح « الجبهة الثالثة » ضد العرب ، هو اوضاع اسرائيل المتازمة ، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا . وفي مثل هذه الازمات جرت العادة على صرف الانظار الى الاقليات القومية واعتبارها مسؤولة عن الازمة .

ويحاول حكام اسرائيل،الان، ايهام الراي العام بأن العرب داخل اسرائيل هم المسؤولون عن ازمة الأمن لصرف انظاره عن الازمة الاقتصادية الخانقة التي يبدو ان لاحل لها .

والامر المثير للقلق هو ان الاصوات المبحوحة تشدد

– البقية على صفحة ٧ –

صليبا خميس

الأيديولوجية الصهيونية والعنف الوحشي !!

« هكذا ماتت الايديولوجية » !

تحت هذا العنوان نشرت « هآرتس » في ملحقها الاسبوعي (الجمعة ١٧-٨-١٩٧٩) تصريحات اتسحق بن اهرون احد زعماء حركة العمال الصهيونية في اسرائيل .

ويبلغ بن اهرون الثالثة والسبعين من العمر . وقد احتل في حياته السياسية ، الطويلة نسبيا ، مناصب عديدة في حركة « الكيبوتسات » ، والهستدروت ، وحزب « العمل » (وقبله «احدوت هعبودا») والوزارة .

وخلال حياته « العاصفة » — ونقول عاصفة لانه فجر صراعات داخلية في داخل حركته — تظاهر دائما باستقلاله الفكري واعلن تمسكه بمبادىء «الحركة الصهيونية العمالية».

صرح بن اهرون في هذه المقابلة بانه يعتقد بأن حكومة « التكتل » ستبقى في السلطة حتى نهاية فترتها الدستورية (اي حتى الانتخابات النيابية القادمة) .

واضاف ان هذا من حسن حظ « التجمع » .. فحزب العمل ، الشريك الاكبر في « التجمع » ، ليس مستعدا للانتخابات وليس هناك ما يقوله للناخبين .. فحتى الان لم يبلور هذا الحزب برنامجا يبشر به الناخبين.. وبدلا من ان يقوم رجال الحزب بالعمل الفكري ، فانهم يغرقون في متاهات المناورات والامور الصغيرة التافهة ، بل ينشغلون بانفسهم ويتحركون في فراغ في غياب الايديولوجية .

وبمرارة تحدث بن اهرون عن تلاشي الفروق بين حركة العمال الصهيونية و « حيروت » (التي تمثل البرجوازية) .

وذكر ان هذا التلاشي وقع بعد حرب « الايام الستة » (حزيران ١٩٦٧) وحرب « الغفران » (اكتوبر ١٩٧٣) وقال :

« وفجاة لم يكن هناك فلسطينيون وبصعوبة بقي عرب . اما ما بقي «فعصابات» و «مخربون» ومنظمة التحرير الفلسطينية .. واصبح الايمان يقوم على ان الحل الوسط الاقليمي بين اليهود والعرب ليس ممكنا .. فكل شيء يجب ان يحسم بالعنف الوحشي وبالسلاح الحديث الناجع والتقنية العسكرية المحكمة .. وهكذا فقدت حركة العمال الصهيونية الافكار ، التي بلورتها منذ قيامها » — اي فكرة المهادنة بين الحركتين القوميتين الفلسطينية والصهيونية !

لن نناقش هنا اذا كانت الصهيونية حركة تحرر قومي يهودية فتلك قصة اخرى .. انما نريد أن نؤكد قلق بن اهرون من ضياع الحدود بين حركة العمال وحزب ! حيروت » وسيادة التيار الصهيوني الوحشي وتراجع التيار العقلاني الى حد ما بين الصهيونيين ، الذين كانوا ينادون بالتسوية ويتظاهرون بالاستعداد لحل القضية الفلسطينية سياسيا ، لا بالعنف الوحشي .

وسيادة هذا التيار هي التي تفسر « الاجماع القومي » على تأييد حرب الابادة ، التي يشنها حكام اسرائيل على الفلسطينيين في لبنان عامة وفي جنوبه خاصة .

لقد بدأ هذه الحرب قادة « حركة العمال » حين كانوا في الحكم .. ويواصلها اليوم بعنف اشد قادة «حركة البرجوازية» « حيروت » والاحرار والمتدينون .

وحتى النقاش الاجتماعي ، الذي كان يحتدم في يوم مضى بين الجناحين كاد ان يختفي .. وقادة «حركة العمال» — « التجمع » لا يعارضون جوهريا سياسة حكومة « التكتل » الاقتصادية ويقسمون الايمان المغلظة حين يضطرون الى الوقوف الى جانب العاملين المتضررين من هذه السياسة ، ان دوافعهم لتأييد مطالب اولئك العاملين لا تصدر عن السياسة .. اي انهم لا يستخدمون نضال العاملين لاسقاط حكومة البرجوازية الكبيرة ، التي تغني الاغنياء وتفقر الفقراء وتعمق التقاطب الاجتماعي دون حدود .

طبعا قضية السلام والحرب هي القضية المركزية .. والخيار بين الحالتين يرتبط ارتباطا وثيقا بالموقف من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية ... فبدون الاعتراف بهذه الحقوق لن يكون سلام عادل ومقيم .

ولن يغير من الحقيقة ان حكام اسرائيل لا يعترفون بوجود الشعب العربي الفلسطيني ، بل « بعرب ارض اسرائيل » ، على حد تعبير بيغن .. او انهم يخلقون مفاهيم تتناقض مع الواقع .

في شباط من هذا العام نشرت « نيوزويك » مقابلة اجرتها مع الكاتب الاسرائيلي عاموس ايلون ..

وفي هذه المقابلة شرح ايلون كيف يموه حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم الحقائق بكلمات « معسولة » « ذات بطانة فضية » تخفي الكلمات الفاسدة .

وذكر على سبيل المثال استخدام اصطلاح « ارض اسرائيل » . واضاف : « وادى ذلك الى نوع من السخافات كمراجعة كتاب نص على ان غزو المماليك في العصور الوسطى قابله « عرب ارض اسرائيل » بالترحاب .

واستطرد : اشياء عديدة تحاول الحكومة اخفاءها باصطلاحات « معسولة » ذات بطانة فضية « فعندما يهدم الجيش مضارب البدو ويطردهم من الارض ، التي رعت عليها تطلعاتهم طيلة مئات السنين ، فان المسؤولين يتحدثون عن « اعادة تغيير مواقعهم » .

وقال ، حين تطرق الحديث الى عنف الارهاب في المناطق المحتلة ، : « وهناك تعبير « نظيف » مشهور يستخدمه موشه ديان وهو تعايش اليهود والعرب في المناطق المحتلة » .

اكثر من مفكر في اسرائيل حذر من هذا الوضع واعتبره كارثة سياسية واجتماعية واخلاقية ، ودعا في الوقت نفسه الى الخروج من هذه الحالة عن طريق السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني لا محاولة البطش به .

ولكن من المفيد ان لا نكتفي بالمعاصرين ، بل ان نعود الى تحذير زعيم في حركة العمال حايم ارلوزوروف ، الذي اغتاله قاتلان ينتسبان الى حزب « الاصلاحيين » ، سلف حزب « حيروت » ، عام ١٩٣٣

قال ارلوزوروف :

تقوم في البلاد حركة عربية بغض النظر عن نوعها .. وستكون كارثة علينا ان قللنا من اهميتها .. او اعتمدنا على الحرب يهودية كانت ام بريطانية . هذا الاعتماد سيكون سندا موقتا ولكنه لا ينفع على مدى الاجيال ..

لن يقبل بهذا الكلام رجال الحكم القائم .. وخلف ارلوزوروف في قيادة حركة العمال اليوم ، بيرس ، لن يفهمه .. وهذا دفع بن اهرون لان يقول ما قاله .. ولان يحذر من العنف الوحشي ازاء الشعب الفلسطيني .

والسؤال : هل هناك من يعي هذا الكلام في ظروف صعود الحركة القومية العربية الفلسطينية والتفاف القوى الثورية في عالمنا حولها وعزلة اسرائيل الخانقة ؟

(ابن خلدون)

الاستقالة المفيدة

كان من المنتظر ان يصل مبعوث الرئيس الامريكي الخاص ، روبرت شتراوس ، الى منطقة الشرق الاوسط بعد الزيارة التي سيقوم بها « ذليل مصر » السادات الى حيفا في بداية الشهر القادم . ولكن الادارة الامريكية قررت ، بعد اجتماع السفير الاسرائيلي في واشنطن ، افرايم عفرون ، مع الرئيس كارتر ، ان يقطع شتراوس اجازته ويسافر بسرعة الى اسرائيل ليبدد المخاوف التي انتابت حكامها من جراء الاشاعات التي ترددت عن امكانية اعتراف الولايات المتحدة قريبا بمنظمة التحرير الفلسطينية ! ، والتي تخوف منها علنا وزير الخارجية موشي ديان ، وازدادت بعد « الاتصالات الخاصة » بين مسؤولين امريكيين وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في اماكن مختلفة من العالم ، ومن بينها اللقاء الذي جرى بين السفير الامريكي في الامم المتحدة اندرو يانغ وزهدي الترزي ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة في بيت سفير الكويت في الامم المتحدة ، واللقاء الذي جرى بين السفير الامريكي في فينا ملتون وولف (الرئيس السابق للطائفة اليهودية في كليفلاند والذي يتبرع سنويا بمبلغ ١٠٠ الف دولار لصندوق الجباية اليهودية) وعصام سرطاوي — احد العاملين في منظمة التحرير الفلسطينية .

وسبق وصول شتراوس الى المنطقة تصريح ادلى به الرئيس الامريكي كارتر اكد فيه معارضة الولايات المتحدة الشديدة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة مدعيا بان قيام مثل هذه الدولة سيكون مبعث عدم استقرار في المنطقة ولذلك فهو ليس في صالح الفلسطينيين ولا في صالح اسرائيل ولا في صالح الدول العربية المجاورة !

ولكي يؤكد كارتر « حسن نواياه » تجاه اسرائيل اقال السفير يانغ من منصبه (ولا يغير من هذه الحقيقة ان يانغ هو الذي قدم استقالته — ع.ع.) على الرغم من ان يانغ هو من اعز اصدقائه وكسب له اصوات ملايين السود الامريكيين في انتخابات الرئاسة وحسن علاقات الولايات المتحدة مع عدد من الدول الافريقية . وبهذا ظهر كارتر على حقيقته — عاجزا امام « اللوبي الصهيوني » في الولايات المتحدة .. واعجز مما كان يتصور الكثيرون .. فقد اضطر الى اقالة سفيره في منظمة الامم المتحدة لمجرد انه اجتمع مع زميل له في هذه المنظمة لا يرضى عنه حكام اسرائيل !

***

ان القرار الحازم الذي اتخذه المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعه الذي عقده في دمشق بتاريخ ١١-٨-١٩٧٩ ، ورفض فيه مناورات الامبريالية الامريكية ومحاولات تجزئة الوحدة الفلسطينية الوطنية بالتلويح باستعدادها لمحاورة المنظمة وبمطالبتها اسرائيل بالموافقة (في مباحثات « الحكم الذاتي »)على منح سكان الضفة الغربية وقطاع غزة صلاحيات اوسع في ادارة شؤونهم الخاصة — ان هذا القرار افشل محاولات الادارة الامريكية اغراء « فلسطينيين معتدلين » على الانضمام الى مباحثات « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة وتركها في « حيص بيص » !

ومما زاد في حراجة موقف الادارة الامريكية ان الوفود العربية في الامم المتحدة رفضت ، في اعقاب اقالة اندرو يانغ وقدوم روبرت شتراوس الى منطقة الشرق الاوسط ، كل المحاولات التي استهدفت تأجيل اجتماع مجلس الامن الدولي المقرر عقده في ٢٣ آب (امس) لبحث مشروع تقدمت به الكويت ونيجيريا وبلورت فيه مقترحات لجنة العشرين التي شكلتها الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة لتحديد طرق ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه القومية . وهذا معناه ان الادارة الامريكية ربما تضطر الى استخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار الكويتي النيجيري (هذا اذا لم تحصل مفاجاة في مجلس الامن فيقر المجلس في آخر لحظة اقتراحا يحظى بموافقة الامريكيين) الامر الذي سيحد من ممكناتها في المناورة للمحافظة على مواقعها في العالم العربي وسيضطر في الوقت نفسه منظمة التحرير الفلسطينية الى الطلب من مؤتمر عدم الانحياز المنوي عقده في ايلول القادم في هافانا المصادقة على قرار يدعو دول عدم الانحياز الى مطالبة الجمعية العامة في الامم المتحدة بحث القضية الفلسطينية .

***

قال السفير الامريكي في الامم المتحدة اندرو يانغ في المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه « استقالته » من منصبه : في سنة ١٩٧٥ (وهي السنة التي تعهدت فيها الولايات المتحدة لاسرائيل بأن لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا تتفاوض معها ما لم توافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتعترف بحق اسرائيل في البقاء) اعتقدنا بأن منظمة التحرير الفلسطينية ستزول من الوجود ولكن تبين ان الامر ليس كذلك . فمع انه امكن لجم قوة المنظمة العسكرية الا ان نفوذها السياسي وقوتها الاقتصادية ازدادا كثيرا .

ويؤكد المراقبون السياسيون على ان منظمة التحرير الفلسطينية تركز الان حملتها السياسية على الدول الغربية ، لكسب تأييد اوضح ، عن طريق فرنسا . (وهم يوردون بهذا الصدد تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي ريمون بار التي اعرب فيها عن شكه الشديد في ان تؤدي معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل الى تحقيق السلام في المنطقة ، وتنديد دول السوق الاوروبية المشتركة التي تنتمي اليها فرنسا بالاستيطان الكولونيالي في الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ومطالبتها بوقفها على اعتبار انها تعرقل السلام) .

وكان مراسل « معاريب » في واشنطن ، عيدو ديسنتسكي ، على حق عندما بعث الى صحيفته برسالة (في ١٧-٨) جاء فيها ان هناك محاولة لاستغلال الاجتماعات التي اجراها اندرو يانغ وملتون وولف مع ممثلين رسميين لمنظمة التحرير الفلسطينية لاخفاء القضية الحقيقية التي تواجه الان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر وهي : كيف

— البقية على صفحة ٧ —

على عاشور



جاء في الانباء ان نائب رئيس الوزراء يغال يدين ازور الولايات المتحدة لتوضيح سياسة الحكومة .. وصرح في اجتماعاته العديدة : نحن نتوق الى « السلام » !! وهذا يتحقق بدون منظمة التحرير الفلسطينية التي لا رصيد لها !!

أبو عياش يعبر الليكود بسلام..

حكايتنا اليوم عن محمد العبد الله او كما يناديه اهل قريته « ابو عياش».

ابو عياش رجل مربوع القامة ، بسيط مثل هالناس ، كان فلاحا وتحول في عهد التكنولوجيا و « الدمقراطية » ! الى عامل يحفر في محاجر « السوليل بونيه » او كما يترجمها حرفيا الى العربية كي تدرج على لسان زوجته : « شركة بيزفت بيبني » .. وبعد صعود بيغن الى دست الحكم اصبحت ام عياش تختصر الكلام فتقول ان زوجها يعمل في شركة « بيزفت » ولما يضحك السامعون ويسالونها : ولماذا لا يبنى ؟ كانت تجيب : « ان زوجها يبني لليهود وهم « يزفتون » عليها .. صارت حياتنا مثل الزفت مشحره مقطعة موصلة .. » .

وتتناول «الأوش» المعاش وترميه بين ايديهم فيتوقفون عن الضحك ويبدا كل منهم يعرض همومه . وفي تلك اللحظة « تصن » اذن بيغن وايرليخ على عدد شعرات دافيد ليفي «فايرليخ اصلع وبيغن لا تكفي شعيرات رأسه لاحصاء ما يتيسر لام عياش من سورة : « يفضح ويقدح ويرمي عالمزابل .. » ابو عياش رجل « ظهره معه » كبقية اهالي القرية .. انجب عياش قبل عشرين عاما ، وانجب مسعود قبل سنة واقسم اليمين ان يطبق عددهم الدزينة على الكمال والتمام .. وان شاء الله بعد خمسة اشهر ينهي المهمة الوطنية التي القاها على نفسه ويضرب كينغ « صولد » يفقع بين عينيه.

عندما توجه الى مكتب البريد ليقبض ما خصصته له حكومة السلطان عبد الحميد بيغن تعويضا لاطفاله عن الغلاء الاخير الذي نتج عن ارتفاع قيمة « الشيك » وانخفاض قيمة البنى آدم ، لم يدرك ابو عياش للوهلة الاولى ان السلطان يقسم اطفاله على اثنين ... او ان عليه ان يقسم رغيف الخبز بين مسعود ومسعودة .. ثم استدرك ، فلم يغضب ، او يشتم ، او يلعن ابو هالـ .... فقد تذكر ان حكومة بلادنا تهتم كثيرا بالاناقة والرشاقة وتنصح « بالرجيم » والامتناع بقدر الامكان عن الاكثار من تناول الخبز والدهنيات والبقلاوة ، فخطر بباله ان يبعث برسالة شكر وتقدير الى وزير الرفاه الاجتماعي والى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يشكرهم فيها على سياستهم للحد من التضخم في بطون الاطفال العرب . لكنه عدل عن تفكيره عندما اجرى حسابا بسيطا عن نفقات الدراسة في مطلع السنة الدراسية الجديدة ، كل عام وانتم بخير ، وعرف ان الرجيم سيلحق بكتب المدرسة وتوقع ان يجد صاحب مكتبة القرية يلبس « المريول » الازرق .. الذي تلطخه بقع الزيت ويبيع كتب التاريخ والجغرافيا على الميزان .. والا كيف يستطيع ان يشتري نصف كتاب تاريخ يجمع بين الفتوحات الاسلامية ونشاطات شبتاي ليفي عند السلطان عبد الحميد .. فاما ان يقسم الكتاب بين مسعود ومسعودة .. واما ان يكتفي بنصف كيلو كتب ويشتري النصف الاخر عندما تدفع له السوليل بونيه علاوة غلاء ..

— ماذا يظن وزير المالية هل نحن انصاف بني آدميين ؟

قال لزوجته ، واطلق زفرة ؟ :

— والله العظيم ، ان « الكمبريسا » لا تحفر في الصخر مثلما احفر انا !

سالت المعلم مسكوفيتش كم يقبض في اخر الشهر .. فقال لي : عشرة الاف ليرة .. غير اللي بيلطشه من تحت الطاولة .. وغير الاي بيقبضه من التأمين عن خمسة أولاد .. عن خمسة اولاد يقبض مثل ما انا اقبض عن عشرة .. ومعاشي يا دوب يوصل خمسة الاف .. اي يلعن ابو .. قال بيقولوا دمقراطية .. اي طز ..

العودة من مكتب البريد لم تغير في حياة ابي عياش شيئا يذكر .. فهو ظل يقبض مخصصات الاولاد كما كان يقبضها في الاشهر الماضية .. وزوجته ظلت حامل .. وابنه عياش ظل عاملا نشيطا .. واطفاله ظلوا ياكلون ما تعودوا عليه خلال سنوات .. كل التغيير الذي طرأ على حياته هو في الارقام فقط .. عليه ان يقسم كل شيء على اثنين .. حتى وان سئل كم ولد عندك ؟ فيجيب : عندي خمسة اولاد ونصف .. والنصف الاخر على الطريق .. وهو الان نصف جنين .. فزوجته في الشهر الرابع وهي نصف حامل .. وحتى عندما زار الطبيب طلب ان يجرى له نصف فحص .. واشترى من الصيدلية نصف الدواء .. ولما اشتد عليه المرض ونقل الى المستشفى واجريت له عملية جراحية فرح كثيرا لانهم استاصلوا كلية واحدة من كليتيه .. وشكر الله لان جسده تعود على انصاف الاشياء .. فلولا مخصصات التأمين الجديدة لاستاصلوا كليتيه .. وقضوا على حياته ، وقال لام عياش : لا تشتمي الحكومة بعد اليوم .. فبفضلها بقيت حيا ، لقد تعودنا ان نقسم الاشياء .. وتعودت اجسادنا على ذلك .. نعمة كريم ..

وامضى خمسة اشهر ينتظر مع زوجته قدوم النصف الاخر .. وعندما بدات تعاني من الالام قال لها : اصرخي نصف صرخة ، فالطريق الى المستشفى طويلة .. سنمشي النصف الاول ونركب النصف الاخر .. لا تقبلي ان تنامي لوحدك على السرير .. اطلبي من جارتنا ان تنام الى جانبك .. تقاسمي السرير معها .. اننا متمسكون بعاداتنا وتقاليدنا واوامر الحكومة .. لا نستحق الا انصاف الاشياء .. وتعودنا عليها .. ولم تحتمل الالام .. صرخت .. صرخت .. وهرولت في اتجاه المستشفى .. كادت ان تضع على الطريق .. فوصلت سيارة ونقلتها ..

— اياك ان تنامي على السرير لوحدك ..

ادخلت غرفة العمليات .. ظل ابو عياش ينتظر .. يشعل السيجارة ويحرق نصفها ، فيطفئها ويضعها في العلبة .. وبعد ثوان يشعلها مرة اخرى .. وكان لحسن حظه ان انتظر نصف ساعة فقط .. فخرجت ممرضة وهرولت اليه :

— مبروك .. مبروك .. اثنين .. اثنين ..

— ماذا يعني اثنين .؟

سألها ابو عياش .. ولم يفهم حتى اشارة اصبعيها ..

— اثنين .. يعني ولدين .. توأمين ..

— ها .. ها .. يعني واحد .. نحن يا مدام في زمن الليكود اصبحنا نقسم الاشياء على اثنين .. كل طفلين عندنا بطفل واحد عندكم .. اللي بياكله واحد عندكم بياكلوه اثنين عندنا .. هيك بدها حكومتكم .. ولم تفهم الممرضة الطيبة ماذا يقصد ابو عياش .. كانت تنتظر ان ترى البسمة العريضة على شفتيه .. لكنه قطب جبينه .. غاضبا على زوجته :

منذ خمسة اشهر وانا احاول ان اعود نفسي على سياسة الحكومة فعملتها ام عياش .. اردنا نصف طفل فجاءنا اثنان .. كل ما تخصصه عنا الحكومة تعوضه ام عياش .. اي هو بطن ام عياش « بنك ديسكونت » ..؟

« صولد » بين عينين ابو .. ابو .. كينغ ..

سلمان ناطور



سعدي يوسف – العراق
الأوراق

الورقـــه
فى السطح ، تمر بهـا الريح •
الورقـــه
فى السطح الصيفى تلوذ بظل الحائط •••
والورقـــه
— كيس التغليف المفتـوح —
أتحفظ اسم الورقـــه
وهى على السطح تمر بها الريح ؟
أتبقى ورقـــه
بين الحائط والظـل وصمت الورقـــه ؟

***

طفـل خـارج أسـوار البيـت
وحيطـان السطـح
تطارد عينـاه الورقـه
اذ تهبط نحـو تـراب الدرب •••
فتلتصق الورقـــه
بالارضـ •••
وتنطبق الورقـــه
كالزهـرة ، أو كالحدقـه

***

الطفل الآتى بالقصبه والخيط
سيصنع من هذى الورقه طائرة •••
أعلى من أسوار البيـت
ومن سطح الصيـف •••
وأطول من ظل الحائـط
يطلقها أبعد مـن نظرتـه القلقـه

قصة سورية
العارية
بقلم: هيثم سلطانة

— ١ —

— الوقت امسى متاخرا . لـم تتهاد السيارة هنا ؟ ايكون السائق متفقا معهم ؟ لابد انهم يفكرون بشيء مكروه . كيف سمحت لهم ان يركبوا معنا ؟ السائق الخبيث احرجني . اللعنة على هذا الماكر ، لا .. انـا المسؤول بالتاكيد . ما هذا الظلام الوحش ؟ ما ارعب هذي الليلة ! كم امقت الليالي العاتمة ! ليـس لي من خيار فيما انا عازم عليـه . توقيت السفر ، الذي يناسبني ، يكون مع اولى خيوط الشمـس الصباحية .

هذه المرة لا حيلـة لي . السفر يداهمني .. ويغدو ضرورة لابـد منها . ما العسني ! بعد تعب مضن. تعب يوم كامل كنت اخور كما يخور الثور المذبوح . الامر التالي غير قابل للطعن .. ياليتني من شقيقتي :

— تهيا للسفر معي .. حالا ! — اذن ، لم يكن امامي ثمة مجـال . اختي انتهت عطلتها الصيفية ساصل بها الى بلدتنا البعيدة .. البعيدة ، لم اعرف سببا لاحضارها منذالبداية. يومان فقط وتنتهي العطلة . بعد غد تتوجه الى مدرستها . لقد تكـدت عيشنا ، ان لم اصلها تمزق ثوبهـا، تبكي تحجم عن الطعام ، تفعل اشياء جنونية ، غرابة هذه الاخت نادرة ! صبية صارت ، وهي تردد مذ كانت طفلة صغيرة :

— دائما ، ينبغي ان اكون بارعة — بعد غد تذهب الى مدرستها . الفرح سيغمر قلبها . هي عازمة بحماسـة كبيرة ان تستمع منذ اللحظة الاولـى الى ابسط التوجيهات المدرسية .. خلال ايامها القليلة التي امضتهـا عندنا ، كانت تقول بين الحين والحين — هذا العام حاسم ، سادخل العام القادم الجامعة بدرجات حسنة ! ماأكثر طموحـات هـذه الاخت !

متاخرا اصبح الوقت . الليل انتصف تقريبا . الظـلام بدا موحشا .. مرعبا . الخوف كشر عن انيابـه في كل مكان من حولي ، السائق اشعـل سيجارته ، احدهم ينظر الي شزرا. نظراته الحادة سكين فتات عيني . آخ .. يامصيبتي الكبيرة . لقـد ابتليت الان . هاهو ذا قلبـي ينبض ! انه يؤلمني ! يمزقني ! يرتعد خوفا ! يتراقص هلعا ياالهي ! هـل انتصب جوفي طائر ذبيح دون ان اراه ؟!

— ماتزال الدرب طويلة ، متـى نصل ؟! — : قالت شقيقتي .

— الليل طويل . انا لاافضـل السرعة ، قال السائق .
— السرعة غير مهمة .. ، قـال احدهم .

— المهم ان نصل بسلام ، قلت .
احساسي نحوهم صار يتنـامى وحوش بشرية ، خنازير بريـة ، هكذا تتاطر صورهم في مخيلتي ، منذ طلعوا معنا اقلقني تماما دخولهم ، زيهم حركاتهم ، نظراتهم :
— خريطة شراسة هؤلاء !

— ٢ —

في مكان مخيف توقفت السيارة ، توقفت داخل غابة موحشة . اولئـك الرجال مقاومتهم حلم مستحيـل . انهم شرسون كالوحوش الضارية . الصمت الرهيب لف المكان . فجأة، يشع من السيـارة نور شاحـب . احدهم يتقدم مني عدة خطوات :

— اتركها .. تخرج من السيارة —
— ماذا ... ؟! —
— اخرس يا كلب ! —

امسكت اختي في طرف ثوبهـا هممت ان اهربه . لكن ثمة لكمـة عنيفة اصابتني بين عيني . اتثني من حيث لااعلم افقدتني صوابي ! ظللت مضيا على الارض لحظة . حينما التفت بوقت لرؤية الفتاة ، وقـد تمرغت في الوحول الاسنة ، التـي ارتدتها بدلا من ثيابها الممزقة . من اعماقي شهقت ارتددت الى الخلف. جاؤوا الي انهضوني ، امسكوني في راسي ، اداروا وجهي نحوها ، كانت تصرخ تتالم : الدموع تسيل مـن مقلتيها .
— انت ستفعل بها الآن ! —

— ٣ —

في آخر الليل طردوني . وصلت الى البيت يائسـا .. متعبـا .. حزينا :

— اين اختك ؟! —
— دعوني اتم ، ادفن نفسي ... دعوني .. يـا ... —
.. .. .. — .

— لماذا لااستطيع النوم ! اهلـي تحولوا الى انصاف موتى ! اليسوا قلقين بشأن اختي كثيرا ؟ ربما لانهم يظنونها بقيت عند زوجي ، ربمـا كان ذلك . ترى ، لـم البيـت الى البيت ؟ كيف تركتها وحيدة تنهشها ذئاب الغابة ؟ تذكرتك ايتها السلحفاة الصغيرة . كيف كنت تصرخين اتدفين الارض براسك ! تقاتلين بعينيـك الذئاب الضارية ، التي لاتاكل الا لحوم البشر !

ما اشرسهم ! ما اقساهم ! مـا اذلهم تبا لك يازمـن الخساسة ، يازمنا ملعونا ، يازمنا مطعونـا في صدره الوف الطعنات .

— ٤ —

امكنة كثيرة رحت اجوبها ، ليس بحثا عن اخوتي ، فانا ولدت وحيدا، انما بحثا عن اصدقائي الاوفيـاء، الذين احببتهم من اعماقي ، لـم اجدهم ، بحثت عنهم طويلا . الفيتهم اخيرا يلهون . يعربدون . يصيحون على قارعة طريق ما . تقدمت صوبهم. صرخت في وجههم بجنون :

— انهضوا ، اختكم ماتزال في الغابة عارية !
ثم خرجت من بينهم اعدو نحـو الغابة ، اعدو مسرعا . لاهـث الانفاس توقفت فجأة . تلفت ورائي ارقب قدوم اصدقائي . عبثا لـم ار منهم احدا . فتابعت العدو بنفسي وحيدا .. وحيدا .

— ٥ —

وصلت الى الغابة منهكا .. خائر القوى الى جذع اول شجرة تمددت رحت في اغفاءة قصيرة : — هـل يبقى السواد يلف عالمي ، يذكرني بالايام القاتمة التي تعصر حيـاتي! الن ترحل الاحزان عن نفسي ، وتطوي من عمري صفحاته السود ؟ امـا يسافر الفرح الي يوما ؟ ياجبـال العالم تزحزحي قليلا ! دعي للوجك البيض تدنو مني ! دعيها تصيـر طوفانا يغمر كل الغابات الزرقاء !..
اما اولاد العاهرة فلن انساهـم ، سيجيء الدور عليهم . انهش لحومهم واطحن عظامهم :

توقـفوا .. ! لاتتحركـوا .. ! ارفعوا ايديكم ..! خـذ انت ... الرفسة لك . وانت ... آخ، رجلي انخلعت .. ! الويل لي ..! الويـل لي .. ! لقد ارتطمت بجذع شجرة البلوط ... ! —

افقت . نهضت . حملت رجلي التالفة ، وعلى رجل قاصرة ، رحـت اعدو .. واعدو ...

(عن «البعث» السورية)

« الريـح والجـدار »
مجموعة جمـال قعـوار الشعرية الخامسـة

اصدرت دار « الصوت » مجموعة الشاعر جمال قعوار الخامسـة بعنوان « الريح والجدار » .
وقدم المجموعة الكاتب محمد علـى وجاء فيها ان الشاعر قعوار يعـزف على قيثارة شعرية ، وهي قيثـارة انتظار اوتارها الم والحانها علوية .
والحقيقة ان هذه المجموعـة الشعرية تسجل المحطة التي وصـل اليها الشاعر منذ ان اصدر مجموعته الاولى « اغنيات من الجليل » .. كما انها تحدد مسيرته واتساع رؤيته بحيث تشمل قضايا شعبه الفلسطينـي لا جليله المحبوب .
ولعل قصيدته « وطني » تعرب عن هذا الاتساع وهذه الرؤيا تظهر مـن هذه الابيات :

وطني
ممنوع حبك يا وطني
يا قمرا بيع بلا ثمن
ناشهد يا حب
واكبر يا حزن مع الزمن
....
ويل المغلوب من الغالب
ناكتم شكواك وحرقتها
او تنبت للشبل مخالب

وتتسم هذه المجموعة برصد قضايا واحداث .. وتبدأ « بعام الطفـل » وتنتهي « بعودة ايار » .. وبين هاتين القصيدتين تتطرق قصيـدة « وطني » الى « مبـادرة السـادات » ! ، المسمار ، وقصيدة « انسانيـة » الى رياء الحكام عند استقبالهـم « اللاجئين من فيتنام » ! وقصيـدة « حلحول » صدى ايلول (الاسود) والدم المهدور على ربى لبنان .
وعلى الرغمهن ان الالم والحزن يشع في كثير من هذه القصائد الا ان الامـل والتفاؤل لا يغيب عنها ... وقد اخترنا قصيدة « عجلة التاريخ » فهي مثل جيد على ذلك .

عجلة التاريخ

عجلة التاريخ لا تقف
تسير لا تقف
يحدثون عن حدود
آمنة خالد الصمود
لا تطمح الجنود باقتحامها
لا تطمع الجنود
وينتهى لدى حصونها الهدف
فليعترف
بالواقـع الجديد من لا يعترف
عجلة التاريخ لا تقف
تسير لا تقف !!

هذا وقد صمم الغلاف الفنـان الفلسطيني كامل المغني .. ورسـم اللوحات التعبيرية الداخلية الرسـام نجيب كرام وخط القصائد كلها الخطاط فوزي ناصر .

سميح القاسم ومحمد نفـاع فى ندوة فى طمـرة

طمرة — لمراسلنا — نظمت رابطـة الاكـاديميين في طمرة — محـاضرة للشاعر سميح القاسم والكاتب محمد نفاع — حول الادب الفلسطيني وادب المقاومة والقصـة القصيرة واشترك جمهور كبير من الشباب والطـلاب والعمال فيها وشرح الشـاعر سميح القـاسم باسهـاب اهميـة الادب الفلسطيني ودوره في المحافظة على الكيان والشعب الفلسطيني ، وتحدث عن اهمية الادب كسلاح هام في اظهار الشخصية الفلسطينية ، شخصيـة الاصالة والكفاح ودحض العنصرية ، واستشهد بما كتبه الكاتب غسـان كنفاني .
وبعده تكلم الكاتب المعروف محمد نفاع عن القصة القصيرة واهميتها في عكس واقع شعبنا — وقال ان الكاتب والشاعر ، الذي يتلاحم وشعبـه في كل المعارك السياسية والنضاليـة ، يعكس الادب الواقعي النـاجح . امـا الذي يكتب من برج او قصر عاجي ولا يحس بالام شعبـه فهـذا ليس باديب .
وبعد المحاضرة جرى نقـاش حي اجاب الشـاعر سميح القـاسم على الاسئلة .
ومن الجدير بالذكر ان حزبنـا الشيوعي في القريـة لبى طلب الاكاديميين تنظيم هذه المحاضرة في نادي الحزب بعد ان رفض المجلس والمركز الثقافي مرات عديدة اعطاءهم القاعة او حتى تاجيرها لهم . وفي نهاية الاجتمـاع اتخـذ المجتمعون قرارا يستنكرون فيه تصريحات بن غـال العنصرية وطالبوا باقالته من منصبه. هذا وقد افتتح الاجتمـاع عطوات عواد .

لآلئ النثر المصري القديم
ترجمة روسية لعيون الادب المصري في العهد الفرعوني

حظيت دار «خودوجستفينايا ليتيراتورا» للنشر بشهرة كبيرة بين القـراء السوفييـت . اذ تصدر هذه الدار مجموعـات المؤلفات الكاملة وغير الكاملة لمختلف الكتـاب والشعـراء ومؤلفات الادب الكلاسيـكي لشعوب الاتحاد السـوفييتي والبلـدان الاخرى وأفضـل الادباء السوفييت والاجانـب المعاصرين وكذلك كتبا في النقد الادبي .

وفي اعوام ١٩٦٧ — ١٩٧٧ اصدرت هذه الدار مجموعة فريدة بعنـوان « مكتبة الادب العالمي » تقع في ٢٠٠ مجلد ومنح منظموا هذا العمل الجبار ومنفذوه جائزة الدولة في الاتحـاد السوفييتي لعام ١٩٧٨ في مجال الادب والفن .
ان دار « خودوجيستفينايـا ليتيراتورا » تصدر كل عام حوالى ٤٠٠ مؤلف يبلغ عدد نسخها ٥٠ مليون نسخة تقريبا ومن سمات هذه الدار تنوع النتاجات والمؤلفين واناقة الكتب مـن حيث شكلها وتميز اصداراتها بالذوق الرفيع والجمال .

وكل هذه السمات تتوفر في كتـاب جديد صدر عن هذه الدار قبل وقـت قريب هو « رواية بيتي عيسى الثالث» وعلى غلاف الكتاب القرمزي الغامـق صورة فرعون ذهبية تعطي القارىء على الفور فكرة عن هذه المجموعة من النثر المصري القديم . ويفتتح الكتاب بمقال مفصـل بقلـم كوروستوفتسيـف الاختصاصي المعروف في الحضـارة المصرية . وقام هذا العالم ايضا بنقل الاقاصيص من اللغة الفرعونيـة الى الروسية وعلق على كل منها بصـورة مفصلة . وذكر العالم كذلك كـل المراجع وفسر الاصطلاحات والتعبيرات التي يصعب فهمها . وهذا الكتـاب مصور ، رسم صوره الفنان كونوف باسلوب الرسامين المصريين القدامى فجاءت الصور منسجمة تماما مـع مضمون المؤلفات .

ان نماذج النثر المصري التي يضمها الكتاب ، كتبت في مختلف الاوقـات ابتداء من اواخر الالف الثالثة قبـل الميلاد (المملكة القديمة) الى اواخر القرن الثالث بعد الميلاد .

ومختارات الادب المصـري هـذه متنوعة يرى القارىء مـن خلالها ان المجتمع المصري القديم عاش آنـذاك حياة روحية غنية . ويعتبر ادب مصـر الفرعونية من اروع واثمن مقومـات الحضارة العالمية وتذهلنا المؤلفـات الموضوعية قبل الوف السنـين ، باصالتها وروحها الانسانية وارتباطها الوثيق بحياة المجتمع المصري القديم .

لقد اختـارت جوكوفسكايا لهـذه المجموعة نماذج من النثر المصري تتميز بسمات العصر الذي دونت فيه ونجحت في نظمها لؤلؤة فلؤلؤة كي تصنع عقدا رائعا من النثر المصري والى جانـب الحكايات (حكايات ابناء الفرعـون خوفو ، « الشقيقان » ، امير كتـب عليه الموت) ويتضمن الكتاب قصصا عن الحوادث التي وقعت في الحقيقة (مثل قصة سينـوخي و « قصـة اون آمون ») وكتابات الملوك والنبلاء التاريخية (نشيد الالهين آمون واتون او هابي) ، ومقطوعات تعبر عن روح الشك (مثل « جدال الخائب مـع نفسه ») والعبر (« عبرة الملـك امنحوطب » و « تاملات خاخا ») . ان اقدم الكتابات التي يحتوي عليـه الكتاب عبرة ملك هيراكليو بوليس ، المجهول اسمه ، لولي العهد ميريكاريه . وهذا نموذج للادب التدريسي يحتوي على افكار هامة من قوة وقيمة الكلمة كما ينطوي على معطيات كبيرة عن القضايا الاجتماعية في مصر القديمة.
وتعود اغلبية المختارات الى عهـد المملكتين الوسطى والجديدة الـذى يعتبره الاختصاصيون مرحلة ازدهـار الادب . وتؤكد ذلك المؤلفات التي تشيد بشجاعة الفراعنة في الحروب واناشيد مختلف الالهة ومختلف الحكايات . ومما يتضمنه الكتاب ورقة بردي رايلاندس ٩ الذي اصبح عنوانا للكتاب وهـو « اقصوصة بيتي عيسى الثالث » . وهي عبارة عن سيرة عدة اجيال لعائلة من عائلات الكهنة تحفل بوصف تفاصيل الحياة اليومية والتاريخية دون ايـة اشياء خيالية .

وكان الدين يلعب في حياة المجتمـع المصري القديم دورا كبيرا فانعكس ذلك في كثير من الاناشيد الدينية يتضمـن الكتاب اثنين منها فقط هما نشيد الاله « اتون » و « الباب ١٢٥ من كتـاب الموتى » . وقد اعرب المصريون في هذين المؤلفين بصورة فنية رائعة عن موقف الانسان من الطبيعة التي كانت تتجسد حسب رايهم بشخصيات الالهة وكذلك اصحابهم وشكرهم على الحيـاة التي وهبتها لهذا البلد وشعبه .

ومعظم المؤلفات من تاليف كتـاب مجهولين وبفضل عملهم بوسعنـا التعرف بنماذج الادب في مصر القديمة ويحتوي احدى ورقـات البردي التي تعود الى عصر المملكة الجديد ، بعنوان « نصب لم تصنعه يد الانسان » على السطور التالية حول مؤلفي الكتابات القديمة :

« انهم لم يبنوا لانفسهم اهراما من النحاس ومقابر من الحديد . ولـم ينجبوا اولادا ليخلدوا اسماءهم بـل وصلتنا كتاباتهم وحكمهم .
لقد انهارت المقابر المبنية لهـم ، والكهنة الذين ودعوهم الى العالـم الاخر قد ذهبوا الى الابد ومقابرهـم آلت ترابا ومعابدهم منسية الى الابد. غير انهم خلدوا اسماءهم بكتاباتهـم الممتازة وسيبقى صانعو ذلك في الذاكرة الى ابد الابدين .

ردود سريعة

* الى صاحب الصورة القلمية « ومع كل امل يتجدد » : نعتذر عن عدم نشرها ، لانها غير مترابطة الافكار ، وهي وان اكتبت باسلوب جميل الا انها تظل خالية من المعاني نرجو ان توفق في كتابة نثريات افضل منهـا .
* الى ع. ش. بئر السبع: اننا لا ننشر مواد لا نعرف هوية اصحابها. يمكنك ان ترسل اية مادة وتطلب عدم نشر اسمك الصريح . ثم القصيدة التي ارسلتها ضعيفة ولا تصلح للنشر . ننتظر منك محاولات افضل وموقعة باسمك .
* الى صاحب قصيدة « اشتقت » : قصيدتك ضعيفة ولا تصلح للنشر فمعذرة .
* الى صاحب قصيدة « صهيون » : ان مقطوعتك هي اقرب الى الشعارات منها الى الشعر . اننا نقدر صدق مشاعرك ولكن ان كانت الاوزان الشعرية لا تطاوعك فبامكانك ان تعبر عنها نثرا .

علي الخليلي
دفاتر الى أطفال العالم

اقدر ان انفخ في وجه الجرافات الاسرائيلية وحدي حتى ينكسر
الموت الفولاذي ويسقط آخر جنزير حول الرقبه

اقدر ان ادفع هذا السمك العربي المطحون
الى هذا البحر العربى المنسى
الى هذا الانسانى
فتخصب بعض الموجات المرتقبه

اقدر ان افتح بابا في الزنزانة وحدى
اقدر ان انهض من تحت الانقاض
واصعد من فوق الخشبـه

اقدر ان اتخيل وطنا فى شبر من ارض موحلة ،
صفراء وقاتلة ايضا
اتزوج فيه وانجب تسعة اولاد وبنات
اقتـل واموت
واخرج فى الليل الوهاج الى شبر الطين ، فيكبر هذا
يكبر حتى اتحسس فيه العالم مدنا تلقانى
وتوزعنى حلوى وغناء وسنابل ودفاتر للاطفال
فأعرف ان القدرة بـذره
والبـذرة شجـره
والشجرة بضعة آلاف وملايين

أقدر ان اضحك ، اضحك حتى أبكي
واقول لزوجتى المذبوحة مثلى فوق العتبه :
ان هواء الرئتين الغاضبتين يؤجج نارا صغرى
من اعناق الشوك البرى
حلال هذا كي لا تفطس فى البرد
فتضحك سيدتي المقتولة وتقول حلال هذا كي
يبدا من جمر الرئتين الناطتين عناق الدم فى الدم
فأصرخ يا الله ! ولكن المستوطنة الاسرائيلية تحتـاج الى
صاروخ نووي وطني شعبي اممي حتى تتراجع عن
هذا الشبر الطينى الوطنى الانسانى الباقى من لحمى .

ثم ابارك فى كفى ما يملأ كفى من روح عاشقة ،
صادحة ، ضاحكة ، منتحبه .
واقول لنفسى : بل تقدر يا حمدان الراعى ،
تقدر يا حمـدان !
فتهتف زوجتي المحبوبة : تقدر يا حمدان !

كان الجسد على اللوزة .. كان
يزهر أولادا وبنات فى نيسـان
ويشرق فى تشريـن
ويعطى ما شاء الانسـان
وكان .. على القدوم الجسد الريان
يفتح نافذة فى القـدس
ونافذة فى كسرة خبز نضجت فتناسل
فيها القمح وعبأ اكياس الامم المتحدة
حتى انقلب الميـزان
وكان .. الكائن بحـر النسيـان

هتفت : قم يا نعسـان !
فضحكت وقبلت الجثة فى فمهـا
هذا زمن فمى
ان ينفخ فى وجه الله وفى وجه الجرافات الاسرائيلية
صاحت : يا صوت دمى
هيـا !
فانتبـه العامـل حمـدان
واستل الضلع من الضلع وقال : احبـك حتى
يحترق الطاعون وتنفذ من حشرجـة القصبه
اجمل اسمائى
فأباهي ان القدس كسائى وغذائى
او يأكلنـا الذئـب
ويكرهنـا الحـب
وننسى •••
فأقول : احبك يا شبر الطين الباقى
واقاتل جيش النسيـان
فتقولين : حلال هذا يا حمـدان !
واضحك حتى ابكى واقبل دفء الجثمـان
وانبش فى الضلـع الايسـر ،
استل « البـارودة »
اخرج فيها فى عرى الرب .

ولكن الدبابة كانـت •••
كان على الطرق الوعرة بعض الذكرى ،
كانت •••

فحملت القرية فى كفى وصحوت على تاريخ دمى جسـدا
فى صحبة بضعة آلاف من اجساد ... اشتعلت فى النعمـة
والبهجة . لم اسأل . نا... ... ـد الياس نبيل باجس
غسـان •••
ولكن سألونى : هل نفخت رئتاك الغاضبتان على الجرافة ؟
قلـت : نعـم .
فأضاعوا وجها ، وجها فى الارض
وقالوا : يأتى جسد آخر فى الصبح المحتوم ونجرف كـل
الجرافات الفولاذية عن شبر الطـين ونمسح اثقـال
المستوطنة الصهيونية .
قالوا : يأتى جسد آخر يا حمدان
قالوا : تقدر يا حمـدان
قالوا .. فاعتدل الميـزان

(نابلس المحتلة)

حسين مروة
حول مسار الثقافة

لايزال لبنان يواجه الاخطار على وجـوده ووحدته الاقليمية .. ولا تزال الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تحاول تمزيقه الى دويلات او الى اقطاعيات سياسية .
ومع هذا فالشعب اللبناني يقاوم مؤامرة التقسيم ..
وقواه الوطنية متحالفة مع الحركة القومية الفلسطينية تخـوض معارك ضارية مع اعداء وحدة لبنان في الشمال والجنوب .
وليس ادل على حيوية الشعب العربي في لبنان من اهتمام ادبائـه بخوض المعركة في ميدانهم وميادين الثقافة العامة .
قبل فترة قصيرة جرى بحـث مسـار اتحـاد الكتاب اللبنانييـن وتطلعـاته ..
وكتب الكاتب والمفكر حسين مروة مقالا في « النداء » اللبنانية يعالـج فيه هذا الموضوع نقتطف منه الاسس ، التي طرحها في سبيل تطوير اتحاد الكتاب . فهي في راينا دليل فكري يوحي بالكثير لجميع الكتاب ..
قال مروة : اننا نتصور مسار اتحاد الكتاب اللبنانيين وتطلعاتـه على الوجه التالي :
١— استمرار الحوار والنقاش الفكري الدمقراطي حول القضايـا الراهنة الثقافية والوطنية .
٢— الاهتمام باكتشاف المواهب الجديدة والمساعدة في تطوير المواهب المتفتحة الان .
٣— العناية بالمطالب النقابية للاتحاديين ، كحماية حق الكتابة ماديا وحق الملكية الادبية وحقوق النشر والخدمات الاجتماعية الخ ..
٤— العمل الجاد والمثابر من اجل فرض اهتمام الدولة بقضايـا الثقافة والمثقفين (حرية التعبير والتفكير والنشر ...) ، والمساعدة في نشر انتاج الكتاب وسن التشريعات الحامية لحقوقهم .
٥— العناية بالتراث الادبي والفكري الوطني ، دراسة ونشـرا وتحقيقـا .
٦— توطيد العلاقة الدمقراطية في مجالات التعامل بين الاتحـاديين والهيئات القيادية الادارية والثقافية .
٧— توطيد علاقات التبادل والتواصل بين اتحادنا وسائر اتحـادات الكتاب في البلدان العربية والعالمية .
٨— مناهضة النزعات العنصرية والطائفية والانعزالية والفاشيـة في مجال الثقافـة .
٩— الالتزام بموقف وطني من القضايا المصيرية .
طبعا تبدو هذه المطالب غير واقعية في بلادنا ، الا انها تمثل التوجـه الصحيح في معالجة قضايا الكتاب .
وفي راينا ان ثلاثة مطالب تنسجم على كافة الاقطار .
* الحوار والنقاش الفكري الدمقراطي حول القضايا الراهنـة والثقافة الوطنية .
* مناهضة النزعات العنصرية والطائفية والانعزالية والفـاشية في مجال الثقـافة .
* الالتزام بموقف وطني من القضايا الوطنية المصيرية .

منابع حركة التحرر القومية العربية

الدكتور اميل توما : « ستون عاما على الحركة القومية العربية الفلسطينية » ، مطبعة الشرق التعاونية — القدس ، ٢٧٤ صفحة .

مع الكتاب

بقلم : زاهي كركبي

هذا الكتاب واحد من كتب عديدة اصدرها الدكتور اميل توما عن حركة التحرر الوطني العربية ، ولكنه اول دراسة شاملة تغطي الفترة الممتدة منذ بداية الانتداب البريطاني على فلسطين (وحتى قبل ذلك) وصولا الى اواسط السبعينات . والكتاب سجل حي لنضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل التحرر والاستقلال ، واقامة الدولة العربية الفلسطينية . ويحلل الكتاب الاحداث والتطورات الملموسة على اساس علمي ، ماركسي — لينيني ، وعلى اساس طبقي مشيرا بوضوح الى العلاقة الوثيقة بين نضال حركة التحرر العربية في فلسطين والنضال في الاقطار العربية المجاورة من اجل الاستقلال .

ولدى دراسة منابع حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية ، يعيد الكتاب القارىء الى القرن التاسع عشر عندما دعا الاستعماري البريطاني ، هولتفورت ، الى اقامة دولة يهودية في فلسطين على امل ان يساعد ذاك على حماية طريق الهند البرية ويضمن السيطرة البريطانية عليها . وقد اخذت هذه الدعوة بعين الاعتبار مطامع البرجوازية اليهودية الكبيرة والعرب ، انسجاما مع الصهيونية وايديولوجيتها وممارستها العنصريتين .

ويؤكد المؤلف ان النشاطات والسياسات العنصرية ، التي مارستها الصهيونية ، كانت دائما تستهدف حرمان العرب الفلسطينيين من وطنهم القومي . ويشير الى نشاطاتها التي اضحت بالغة الخطورة منذ نهاية القرن التاسع عشر ، حينما بدأت عمليات الاستيطان اليهودي في فلسطين وشراء الاراضي بتمويل البارون ايدموند دي روتشيلد وغيره من الاقطاب . وكانت هذه النشاطات تحظى بدعم بريطانيا ، التي احتلت فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى ، واصدرت فيما بعد وعد بلفور . وتعهد وعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود على الارض الفلسطينية ولم يشر بكلمة الى اقامة دولة عربية رغم ان العرب كانوا يشكلون حينذاك الغالبية الساحقة للسكان (٩١ — ٩٣ في المئة) . وبعد ذلك جاء نص انتداب الادارة البريطانية لفلسطين ، الذي اقرته عصبة الامم في تموز ١٩٢٢ ، ليؤكد الحاجة الى توفير الظروف اللازمة لاقامة وطن قومي لليهود ، ويقف الى جانب الادارة البريطانية في تشجيع الهجرة اليهودية .

ويحلل المؤلف السياسة الاستعمارية البريطانية ونشاط الصهيونية الاستفزازي العدواني فيتوصل الى ان الموقف البريطاني المنحاز للصهيونية كان يعمل لصالح قادة الصهيونية الذين اعلنوا ، مثل م. نوردو ، ضرورة السماح للصهاينة كي يصبحوا قوة قادرة على تنفيذ بنود وعد بلفور (راجع ص ١٢) . وكانت هذه السياسة تحظى ايضا بتاييد الرجعيين العرب اذناب الاستعمار البريطاني . وقد اثارت هذه السياسة ، في الوقت نفسه ، احتجاج ومعارضة الجزء العربي من سكان فلسطين ، في حين دعت الصحافة العربية الى تشديد النضال ضد الصهيونية وقد وحد هذا النضال الوطنيين الفلسطينيين والقوميين العرب خارج فلسطين . وتبلورت حركة وطنية عربية في دول الشرق الاوسط ، التي انبثقت بعد الحرب العالمية الاولى ، وعكست هذه الحركة الخصائص والظروف والاهداف في كل واحدة من هذه الدول .

ويشير المؤلف الى ان حركة التحرر الوطني العربية شهدت نهوضا جديدا بفعل التاثير الذي مارسته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى على التطورات العالمية . وفي ٢٧ شباط عام ١٩٢٠ ، طاف ٤٠ الف عربي شوارع القدس احتجاجا على الخطط الامبريالية لتقسيم واحتلال فلسطين (راجع ص ٢٢) . وتعد هذه التظاهرة بداية التحرك المنظم للفلسطينيين العرب .

وجاء المؤتمر الوطني الثالث ، الذي انعقد في حيفا في ١٤ كانون الثاني ١٩٢٠، ليكون الخطوة الاولى نحو انشاء منظمة وطنية للفلسطينيين العرب . ويلاحظ المؤلف ان اغلب قادة هذه الحركة ينحدرون من اسر مالكي الارض ذوي العقلية الاقطاعية ، الا ان هذا لم يستبعد امكانية التفاهم المتبادل بينهم وبين الاستعماريين البريطانيين . ونتيجة لذلك ، يقول المؤلف ، انبثق تناقض في صفوف الحركة الوطنية العربية في اوائل العشرينات بين القوى التي تميل الى عقد صفقة مع الامبرياليين من جهة ، والجماهير الفقيرة من العمال والفلاحين التي تكافح من جهة اخرى .

ونتيجة لذلك تبلور في قيادة الحركة تياران احدهما معتدل والاخر راديكالي . وكان الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي يمثل ، بثبات ، مصالح الجماهير اليهودية والعربية الكادحة ، يكافح الاستعمار البريطاني والصهيونية والاقطاع العربي .

وفي نهاية العشرينات واصلت المنظمات السرية الصهيونية ، بتواطؤ من السلطات البريطانية ، اثارة الصدامات بين السكان اليهود والعرب وسط تدفق سيل المهاجرين اليهود الى فلسطين ، وشراء الاراضي العربية ، وطرد الفلاحين واحتدام ازمة اقتصادية ويشدد المؤلف على ان الاتجاهات التوفيقية داخل القيادة الوطنية التقليدية تنامت مع ازدياد نشاط الجماهير الثوري واتساع نضالاتها ضد الاستعمار .

وفي الثلاثينات قام الشعب الفلسطيني بانتفاضة مسلحة ضد الاستعماريين البريطانيين . وردت الحكومة البريطانية باجراءات عقابية وحشية ، ادت الى موت اكثر من الف مواطن (راجع ص١٦٧) ، عدا عن القتلى والجرحى خلال العمليات العسكرية لسحق وحصار القوى المنفردة .

واستانف العرب الفلسطينيون نضالهم بعد الحرب العالمية الثانية من اجل استقلال بلادهم . وفي تلك الفترة ظهرت عصبة التحرر الوطني كاتحاد يضم المنظمات الشيوعية العربية . وفي اوائل حزيران ١٩٤٦ شاركت العصبة في اقامة الجبهة العربية العليا التي تضم مختلف الاحزاب والمنظمات . واخذت العصبة على عاتقها مهمة خلق حركة وطنية للفلسطينيين العرب للتحرر من الحكم البريطاني ، في حين طالبت الجبهة بان يقوم مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة بالنظر في القضية الفلسطينية . ويقول المؤلف ان الولايات المتحدة اخذت تبدي اهتماما متزايدا بالشرق الاوسط ، بما في ذاك قضية فلسطين ، منذ ان بدأت الحرب تقترب من نهايتها .

وبعد ان ناقشت الجمعية العامة للامم المتحدة المسالة الفلسطينية اتخذت في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ قرارا بانهاء الانتداب البريطاني وتقسيم البلاد واقامة دولتين مستقلتين : عربية ويهودية . وقد صوت الاتحاد السوفييتي الى جانب القرار لانه كان يؤدي الى منح السكان العرب واليهود حق تقرير المصير واقامة كل منهما دولته الخاصة . وقد ايدت القوى التقدمية وعصبة التحرر الوطني قرار الامم المتحدة هذا . ويشير المؤلف الى ان الحكومات الرجعية العربية كانت متفاهمة مع الاستعماريين ، الذين كانوا يعملون على الحيلولة دون اقامة دولة فلسطينية عربية وتقسيم الاراضي المخصصة لها بين اسرائيل والاردن . وفي عشية ١٥ ايار ١٩٤٨ ، وهو موعد انتهاء الانتداب البريطاني ، اعلن عن قيام دولة اسرائيل واندلعت اول حرب عربية — اسرائيلية اثارتها القوى الامبريالية بمساعدة حليفتيها — الصهيونية والرجعية العربية . ان نتائجها معروفة تماما : فعلى الرغم من مقاومة الشعب الفلسطيني واضراباته ومظاهراته الاحتجاجية ضم الاردن الضفة الغربية من نهر الاردن اليه (١) . واحتلت اسرائيل قسما من الاراضي المخصصة لفلسطين . ويؤكد المؤلف ان حكام اسرائيل سدوا كافة الطرق امام تسوية القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي تسوية عادلة ومقيمة ، ولهذا رفضوا قبل هذه الفترة العاصفة اقتراحا تقدمت به الدول العربية يعلن استعدادها للاعتراف رسميا باسرائيل ، اذا ما وافقت الحكومة الاسرائيلية على ارجاع اللاجئين الى المنطقة التي خصصت للعرب بمقتضى قرار التقسيم (ص ١٠٨) .

وقد دفعت السياسة العدوانية والتوسعية ، التي مارستها اسرائيل ، الشعب الفلسطيني الى التوحد واقامة منظماته الخاصة ، وقد ارسى ذلك الاساس لقيام منظمة التحرير الفلسطينية ، واتخذ مؤتمر وطني فلسطيني ، عقد عام ١٩٦٤ في القدس ، قرارا باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

ويشير المؤلف الى تاثير منظمة التحرير الفلسطينية المتعاظم في رفع مستوى العمل الكفاحي لعموم الشعب العربي الفلسطيني وكسب تاييد عالمي واسع ، ويستعرض المراحل التي مرت بها منظمة التحرير في مجرى تطورها ، مشيرا الى جوانب الضعف والقوة في موقفها وسياستها في مختلف الفترات . ان اعتراف مؤتمر القمة العربي في الرباط (تشرين الاول ١٩٧٤) بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، والقرار الذي اتخذته الدورة التاسعة والعشرون للجمعية العامة الامم المتحدة بمنح منظمة التحرير صفة عضو مراقب في الامم المتحدة ، كانا انجازا هائلا يحققه هذا النضال العادل . فهذان القراران يؤكدان من جديد ان « قضية فلسطين هي جوهر ازمة الشرق الاوسط وصلب الصراع العربي الاسرائيلي ، ولا سبيل لتسوية الازمة او اطفاء جذوة الصراع بدون حل القضية الفلسطينية » (ص ٢٧٧) .

ويقدم المؤلف بانوراما عريضة لنضال منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، موردا حقائق كثيرة عن مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتصفية منظمة التحرير . ويؤكد المؤلف في الوقت نفسه استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية تضم الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة والجزء العربي من القدس ، وتقوم الى جانب دولة اسرائيل .

ويختتم الدكتور توما كتابه بالتعبير عن التفاؤل قائلا : « ومع هذا ، فالستون سنة التي مرت على الحركة القومية العربية الفلسطينية والخبرة الغنية التي اكتسبتها والمعارك البطولية التي خاضتها ان كان في جبال فلسطين في ثورة الستة والثلاثين او في ازمة تل الزعتر في لبنان صهرت الشعب الفلسطيني في بوتقتها فاصبح فولاذيا يستطيع الصمود والدفاع عن ادواته التنظيمية النضالية وتحقيق النصر » .

---

١ — احتلت اسرائيل هذا الاقليم في عام ١٩٦٧ في اثناء « حرب الايام الستة » .



الشعب الفلسطيني يتظاهر ضد الاحتلال والاستيطان الكولونيالي

جمهورية موزمبيق الافريقية الشعبية

تسعى دائما نحو التقدم

بقلم : سيرجيو فييرا
(عضو اللجنة المركزية لجبهة تحرير موزمبيق «فريليمو»)

كان مؤتمر فريليمو الثالث المنعقد في شباط ١٩٧٧ ، بلا ريب ، ابرز الاحداث التي شهدتها بلادنا مؤخرا . وسبب ذلك بالدرجة الرئيسية ان المؤتمر صادق على القرار التاريخي باعادة تشكيل « فريليمو » في حزب طليعي للعمال والفلاحين والجنود والمثقفين وغيرهم من الشغيلة ، يستند الى المبادىء الايديولوجية والتنظيمية للاشتراكية العلمية ، للماركسية — اللينينية .

وقبل الحديث عن مضمون بناء الحزب لا بد من ملاحظة ان مؤتمر « فريليمو » الثالث لخص نتائج النضال الثوري متنوع الاشكال ، الطويل والمعقد الذي خاضته طبقات موزمبيق العاملة . فقد بدات « فريليمو » النضال التحرري المسلح في ٢٥ ايلول ١٩٦٤ وفي غضون سنوات قليلة كانت هناك مناطق محررة في اقليمي كابو — ديلغادو ونياسا الشماليين . وبطبيعة الحال واجهتنا قضايا جدية متعددة بعد طرد المستعمرين من هذه المناطق . فقد كان هناك نقص في الغذاء والملبس والعديد من المواد الاخرى . وبغية حل هذه القضايا كان علينا تنظيم الانتاج . ولكن عندما يكون انتاج البضائع المادية قيد الدرس تبرز دائما مسالة الاساس الاجتماعي — الاقتصادي لمثل هذا الانتاج .

ولم تكن هذه مسالة نظرية بل كانت مسالة عملية ملحة . فنحن لم نكافح ولم نحرر ارضنا من المستعمرين لكي نقع بايدي حفنة من المستغلين ونكبل باغلال عبودية جديدة . لقد تم تحطيم الادارة الاستعمارية . فكيف نمارس سلطة الدولة ، واي نوع من الاجهزة كان مطلوبا لذلك ؟ كانت لم تزل في بلادنا وصفوفنا عناصر من الطبقات المستغلة تسعى الى الاستعاضة عن دكتاتورية البرجوازية الاستعمارية بدكتاتورية المستغلين المحليين .

لقد قدم مؤتمر « فريليمو » الثاني ، الذي انعقد في اقليم نياسا عام ١٩٦٨ ، الجواب الواضح على هذه الاسئلة ، فحدد التوجه نحو بناء اقتصاد وطني وسلطة شعبية . وتم التعبير عن تنفيذ توجيهات المؤتمر فيما يتعلق بالاقتصاد ، على سبيل المثال ، في اقامة التعاونيات في المناطق المحررة . واضطلعت بممارسة السلطة لجان مؤلفة من اعضاء « فريليمو » وجنود جيش التحرير والفلاحين التعاونيين . واصبحت هذه اللجان ادوات الدكتاتورية الطبقية لجماهير الشغيلة .

وفي اعقاب مؤتمر « فريليمو » الثاني هيأت القيادة الكثير من اجل تعميم الخبرة المحرزة . وكانت الكوادر السياسية والعسكرية تساعد الشعب على دراسة تجربتنا وعلى فهم وضعنا وقوانين الثورة بما يمكننا من اعادة تشكيل المجتمع . وقد ساهمت مطبوعات « فريليمو » وبرامجها الاذاعية مساهمة كبيرة في هذا العمل المكثف والشاق .

وفي الفترة نفسها اثيرت مسالة اعادة تشكيل « فريليمو » في حزب طليعي للطبقات العاملة . ففي رسالة موجهة في ايلول ١٩٧٠ ، بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لانطلاق الكفاح المسلح ، اشار سامورا ماشيل ، رئيس فريليمو ، الى ضرورة تهيئة الظروف لاعادة التشكيل هذه . ثم بحثت هذه المسالة في كانون الاول ١٩٧٢ في اجتماع كامل للجنة المركزية حدد مهمة ضمان تقدم الثورة على الجبهات كافة : الاقتصادية والايديولوجية والسياسية والتنظيمية والانتاجية والعسكرية بطبيعة الحال . وتشكلت اولى اللجان الحزبية عام ١٩٧٣ في صفوف القوات الشعبية لتحرير موزمبيق بناءا على قرارات الاجتماع الكامل . وتاسست في كانون الثاني ١٩٧٤ المدرسة الحزبية حيث كان نشيطو الجبهة يعكفون على رفع معرفتهم النظرية ودراسة الماركسية — اللينينية وتبادل الخبرات .

وهكذا كان قرار تشكيل حزب طليعي ، والذي تمت المصادقة عليه في مؤتمر فريليمو الثالث ، حصيلة عمل طويل دؤوب . فتوفرت جميع الظروف لتشكيل الحزب وكان اهمها وجود نواة من الكوادر الثورية بحق ، قادرة على تعبئة اعداد غفيرة من النشيطين من بين جماهير الشغيلة ، نشيطون اثبتوا جدارتهم في زيادة الانتاج وكفاءة العمل ومكافحة تخريب اعداء الثورة الاقتصادي والايديولوجي وتعرية عملاء البوليس السري وغيره من اجهزة النظام الاستعماري الفاشي القمعية .

لقد دامت حملة بناء الحزب من ٣ شباط الى ١١ تشرين الثاني ١٩٧٨ .

وانضم الى الحزب عشرات الالاف من الناس واحتلوا مواقعهم في الطليعة لانهم كانوا عمالا قدوة ، وعلى اتصال وثيق بالجماهير ، واثبتوا كونهم مناضلين ملتزمين ايديولوجيا وكانوا متميزين بسلوكهم . وبذلك يتالف الحزب من خيرة ابناء شعب موزمبيق واكثرهم جدارة واهلا للاحترام . ولدينا اليوم طليعة سياسية صلبة ، مقدامة ، تصلبت في النضال ومنظمة من القمة حتى القعر ومستعدة لخوض النضال من اجل الاشتراكية .

تعزيز الدمقراطية

لقد اقترن العمل من اجل تشكيل الحزب باقامة وتعزيز المنظمات الدمقراطية . واحرز بعض التقدم فيما يتعلق بمنظمات الشبيبة والنساء . ومن المقرر تشكيل منظمة « المواصلين » — الاطفال الذين سيواصلون الثورة — في العام الجاري . وتنهض منظمات العمال واقفة على قدميها . وكان الزخم الدافع لهذا التطور قد جاء في تشرين الاول ١٩٧٦ ، في اجتماع تحدث فيه رئيسنا سامورا ماشيل . وبدا آنذاك تشكيل مجالس الانتاج التي اصبحت مدارس هامة لصنع الكوادر القادرة على تنظيم الطبقة العاملة . وسنصل بذلك مرحلة تزج عندها الامة باسرها في تحقيق مهمات الثورة الاشتراكية .

ان الجانب الثاني الهام في المرحلة الراهنة من الثورة ، كما تعكسه قرارات مؤتمر فريليمو الثالث ، بناء جهاز دولة جديد . فلقد تم يوم انتصارنا تحطيم الادارة البرجوازية الاستعمارية على اكثر من ثلث مساحة البلاد . ومن نافلة القول ان تصفية المؤسسات الاستعمارية كان لا بد وان يقترن باقامة اجهزة ادارية جديدة ، لدولة دمقراطية شعبية ، دكتاتورية للشغيلة هدفها اقامة دكتاتورية الطبقة العاملة . وتوجت انتخابات المجالس الشعبية مرحلة اساسية من مراحل بناء الدولة الجديدة والتي هي الاساس المتين والتعبير الملموس عن سلطة الدولة الشعبية على الصعيدين المركزي والمحلي .

انجازات على الصعيد الاقتصادي

ان العنصر الثالث والاخير الذي يرتبط بتنفيذ توجيهات مؤتمر فريليمو ، الذي انعقد عام ١٩٧٧ ، يتالف من القضايا الاقتصادية . فنتيجة للخطوات التي اتخذتها دولتنا — وخاصة تولي السيطرة او تاميم المصانع الكبيرة والمصارف وشركات التامين واقامة ملكية الدولة للارض وتشكيل التعاونيات والقرى الكومونية وفرض رقابة فعالة على الانتاج — تم توفير الظروف في موزمبيق لظهور وتوسيع علاقات انتاج اشتراكية .

ان الاشتراكية تحرر القوى المنتجة وان الجماهير الكادحة ، بقيادة الطبقة العاملة ، هي وحدها القادرة على تحقيق الرخاء الاجتماعي . ورغم ان شعبنا نال الاستقلال في عهد قريب فقد احرز بعض النجاحات الملموسة رغم حالة الحرب والضغط والتخريب والاستفزازات الامبريالية والتخريب الاقتصادي . يضاف الى ذلك كوارث طبيعية حلت بنا ، وخاصة الفيضانات . ومع ذلك يمكن القول بثقة ان تحسنا كبيرا قد طرا على الاوضاع الاجتماعية للشعب . ان نظام التعليم آخذ بالاتساع بسرعة . ففي ١٩٧٥ ، عام تحرير موزمبيق ، كان هناك ما لا يقل عن ٦٠٠ الف تلميذ من ابناء موزمبيق واليوم بلغ عددهم ١٠٨ مليون تلميذ . واتخذت خطوات هامة لتحسين الخدمات الصحية .

ان الزراعة هي عماد اقتصادنا . وان حوالي ١٠٪ من الفلاحين ينتمون حاليا الى قرى كومونية وتعاونيات او يعملون في مزارع الدولة . ولكن ما يقرب من ثلث فلاحينا يستخدمون اساليب تعاونية في الانتاج بدرجات متفاوتة . وشهدت الاعوام الاخيرة حصادا جيدا لمحاصيل الرز والذرة — والمنتجات الاساسية لزراعتنا . وتخطى محصول الشاي الهدف المقرر لعام ١٩٨٠ . ان الامور ليست على ذات الحال الجيدة في انتاج السكر وذلك بسبب تخريب اصحاب معامل تكرير السكر الاجانب . ولكن نشاطات هذه الشركات وضعت تحت رقابة الدولة ونتوقع تحسن الوضع قريبا .

ان حزبنا متفائل حول امكانات وآفاق النهوض بالزراعة وتوسيع روابطها المباشرة بالصناعة . وقد بدا الان تشغيل مشروع زراعي — صناعي على نهر لمبوبر وسيتم توسيع مساحة الاراضي المروية الى ٢٠٠ الف هكتار في اقليم غزة بمساعدة الرفاق البلغار . ومن المخطط انجاز مشاريع مماثلة في اقاليم نياسا وتيت ومانيكا وكابو — دلغادو .

وفي الصناعة التي نعتبرها العامل المحرك والحاسم للتطور الاقتصادي ، طرا على الوضع هنا ايضا تحسن كبير . وتجاوزت بعض فروعها الخطة المرسومة لعام ١٩٨٠ ونحن على ثقة بان الفروع الاخرى كافة ستحقق المؤشرات نفسها . وتستند هذه الثقة بصورة خاصة الى تطور صناعة الفحم ، التي كان راس المال الاجنبي يملكها في السابق . بعد نيل الاستقلال مارس المالكون السابقون استفزازات واسعة النطاق عامدين الى التخريب الاقتصادي بهدف شل عمل المناجم . ان هذا لم يعطل الانتاج هناك لكن عمال المناجم عملوا بهمة لازالة آثار التخريب وتخطى انتاج الفحم الان المستوى السابق . وهذا مثال ساطع على صلابة طبقتنا العاملة ووعيها السياسي وتصميمها الثوري .

ويعلق حزبنا ، في ستراتيجيته الاقتصادية ، اهمية بالغة على بناء صناعة ثقيلة كعنصر حاسم للتطور . وقد شرعنا بتطوير الصناعة الكيماوية على اساس الفحم (الذي من المقرر زيادة انتاجه) والغاز الطبيعي ونخطط لبناء منشآت هندسية ، وخاصة منشآت صنع المكائن الزراعية وعربات النقل . ويعار اهتمام كبير الى اقامة صناعات معدنية لاقتصادنا . وندرس امكانية انتاج الالمنيوم الذي نمتلك مصادره اللازمة . كما يعار الاهتمام المطلوب للصناعة الخفيفة ، وخاصة انتاج الاغذية والمنسوجات . وعلى العموم يمكن القول بثقة انه رغم الحرب الفعلية التي فرضها علينا نظام سميث العنصري البائد في روديسيا ، سنحرز مزيدا من التقدم في مضمار التنمية الاقتصادية وفي بناء قاعدة الاشتراكية المادية .

السياسة الخارجية

في مجال السياسة الخارجية تنطلق جمهورية موزمبيق الشعبية من مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . وينص دستور جمهوريتنا بمهابة على رفع لواء الاممية البروليتارية باعتبارها عنصرا حيويا من عناصر النضال في سبيل السلام والاستقلال والتعايش السلمي ومن اجل تعميق الانفراج وتحويله الى اتجاه اساسي في العلاقات الدولية .

والقضايا المرتبطة بالنضال من اجل التعايش السلمي والانفراج بعددا يختلف في منطقتنا عن المناطق الاخرى من العالم . فالامبريالية لا تستطيع ان تتجاهل وجود اقطار اشتراكية في اوروبا وآسيا وحتى في امريكا لان عليها ان تاخذ بنظر الاعتبار التعايش السلمي والاتجاه نحو الانفراج . اما بالنسبة لمنطقتنا فانها لم تقر بوجود موزمبيق وانغولا وتقف من اجل تدميرنا . وهي تستخدم الوسائل الايديولوجية والسياسية والاقتصادية والعسكرية في محاولة للقضاء على البلدان الاولى في منطقتنا ذات نظم الحكم الدمقراطية الشعبية والعازمة على اعادة تشكيل المجتمع وفق مبادىء الاشتراكية العلمية . لذلك يواجه نضالنا من اجل التعايش السلمي والانفراج في القارة الافريقية ، مصاعب عديدة . ولا يمكننا كسب هذا النضال الا بتعزيز قدراتنا الدفاعية . ولن نجبر العدو على الاعتراف بواقع التعايش السلمي والانفراج والنضال من اجل السلام في القارة الافريقية ، الا عندما نكون في موقع يتيح لنا صيانة امن البلاد .

ان قرارات مؤتمر فريليمو الثالث ودستور جمهورية موزمبيق الشعبية يعلقان اهمية بالغة على توثيق العلاقات مع جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية لانها احزاب شقيقة . وينطبق الشيء نفسه على العلاقات على مستوى الدولة مع الاقطار الاشتراكية الدعامة الستراتيجية المكينة لبناء الاشتراكية في موزمبيق . ولا بد من التاكيد بان معاهدات للصداقة والتعاون قد وقعت مع عدد من البلدان الاشتراكية — الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وكوبا وجمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية وجمهورية انغولا الشعبية . ويجري تطوير علاقات ودية وطيدة مع البلدان الاشتراكية الاخرى ايضا .

وفي الوقت نفسه تريد موزمبيق اقامة علاقات طيبة مع بلدان العالم كافة بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية . ونحرص على اقامة تعاون سياسي ودبلوماسي واقتصادي وثقافي مع البلدان الاخرى على اساس المبادىء التالية : المساواة التامة ، احترام السيادة وحرمة الاراضي الاقليمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمنفعة المتبادلة . ولموزمبيق مثل هذه العلاقات مع بلدان راسمالية ونامية عديدة .

ان الوضع في جنوب القارة الافريقية قضية خاصة . فهو من جهة معقل الامبريالية في قارتنا . ولكنه من جهة اخرى وبعد قيام جمهورية انغولا الشعبية وموزمبيق الشعبية ، اصبح ايضا القلعة المعادية للامبريالية الاكثر رسوخا في افريقيا . فان حدود انغولا وموزمبيق لا تقسم اليوم جنوب القارة الافريقية الى دول مستقلةفتيةوبلدان ذات انظمة حكم عنصرية واستعمارية فحسب ، بل هي ايضا حدود ترسم مفارق طرق للتطور الاجتماعي . ونتيجة لانتصار حركة التحرر الوطني في بلداننا طرا تغير جذري على ميزان القوى في هذا الجزء من العالم . فقد تعززت الى حد كبير حركة التحرر في جنوب القارة وبخاصة في زمبابوي وناميبيا وكذلك في جنوب افريقيا ، حين قامت بلداننا التي تنتهج سياسة تستند الى مبدأ الاممية البروليتارية ، بتغطية ظهر هذه الحركة تغطية يمكن الركون اليها .

في غضون سنوات قليلة نهضت المرأة الموزمبيقية على قدميها واصبحت تمارس دورها المنتج الى جانب دورها كأم

خبر وتعليق

بوليفيا على مفترق طرق

في الثامن من آب انتخب فالتر جيفارا ارزه ، رئيس مجلس الشيوخ البوليفي ، رئيسا للجمهورية لمدة سنة واحدة على ان يتم بعدها التوصل الى مخرج من الازمة السياسية التي تستحوذ على البلاد منذ الانتخابات الاخيرة ، التي جرت في الرابع من حزيران الماضي .

وقد تفجرت الازمة في بوليفيا بعد ان اتهمت قوى اليسار القوى الرجعية اليمينية بتزوير الانتخابات .

ومن المعروف ان بوليفيا تقع في وسط امريكا اللاتينية . وتبلغ مساحتها ١٠٩٨،٦ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٣ ملايين نسمة . وحصلت على استقلالها منذ عام ١٨٢٥ وشهدت منذ ذلك التاريخ ١٨٨ انقلابا عسكريا وذلك لابقاء بوليفيا في ايدي الرجعية والامبريالية العالمية ، خاصة ، الامريكية . وسعت القوى الدمقراطية في بوليفيا منذ ذلك التاريخ الى اسقاط الدكتاتوريات العسكرية المتعاقبة على دست السلطة . ومنذ بداية هذا العام وعلى ضوء المتغيرات المستجدة على الساحة السياسية في امريكا اللاتينية وحدت القوى اليسارية والدمقراطية صفوفها في « الاتحاد الدمقراطي الشعبي » بزعامة ايرنس هيلس سواسو . ويعتمد هذا الاتحاد على النقابات العمالية القوية في بوليفيا . وللدلالة على مدى تأثير قوى « الاتحاد الدمقراطي الشعبي » يكفي ان نذكر انه حصل في الانتخابات الاخيرة على ٥٢٩،٦٩٦ صوتا عدا ٦٤،١٩٠ صوتا الغتها لجنة الانتخابات بصورة تعسفية . وكان امر التزييف واضحا لدرجة ان ممثلي اليسار في لجنة الانتخابات المركزية اضطرت الى مقاطعة ابحاث اللجنة ومقاطعتها . ولم تتراجع قوى اليمين المتطرف بزعامة الدكتاتور فكتور باس استانسورو ، بل واصلت تحديها لارادة جماهير الشعب البوليفي . فاخرجت ممثليها في البرلمان في محاولة للضغط على القوى الدمقراطية من ناحية والاعداد لهجوم آخر على الدمقراطية من ناحية اخرى وللرد على مظاهرات العمال الجماهيرية وقمعها من ناحية ثالثة . فبعد ان انكشفت اعمال التزوير للراي العام البوليفي اعلن اتحاد النقابات العام في بوليفيا عن اضراب عام وشامل . وخرجت جماهير الشعب والعمال في مظاهرات صاخبة اشتبكت في اثنائها مع قوات الامن والجيش الموالية للدكتاتورية .

واعلن ماركوس توميك ، احد قادة الحزب الشيوعي البوليفي (والحزب من المشاركين الاساسيين في «الاتحاد الدمقراطي الشعبي») ان النتائج المعلنة للانتخابات الاخيرة تتلاءم كلية مع خطة « بالمن فيردا » ، الذي اعلن في وقت سابق « ان الانتخابات في عام ١٩٧٩ حضرت بصورة تضمن نجاح استانسورو وذلك لمنع نشوب حرب اهلية » .

والحقيقة ان هذه الخطة وضعت في دوائر المخابرات الامريكية بهدف تنفيس النقمة الجماهيرية المحيقة بالنظام الدكتاتوري ، خصوصا بعد نجاح الثورة في نيكاراغوا ، ومحاولة لتجميل صورة هذا النظام الدكتاتوري .

ويشير المراقبون الى ان انتخاب فالتر ارزه رئيسا موقتا لبوليفيا لن يخرج البلاد من ازمتها السياسية . فهذه الخطوة الى جانب انتهاكات حقوق المواطن في الانتخابات وتهديد اليمين بتنظيم وتنفيذ تمرد عسكري تقرب امكانيات تفجر حرب اهلية في بوليفيا .

ومن الجدير هنا بالذكر انه وفق قانون الانتخابات الرجعي المعمول به في بوليفيا فان الدكتاتور فكتور استانسورو ، الذي حصل على ٥٢٧،١٨٤ صوتا في الانتخابات الاخيرة ، يحصل على ٦٤ مقعدا في البرلمان من اصل ١٤٤ مقعدا في الوقت الذي يحصل فيه مرشح « الاتجاه الدمقراطي الشعبي » على ٤٦ مقعدا فقط . وكان من الممكن في هذه الحالة ان يقوم البرلمان بانتخاب رئيس الجمهورية . ولكن الاتحاد الدمقراطي الشعبي ، الذي اعلن ان الانتخابات زيفت عارض اجراء مثل هذا الانتخاب ، لان الدكتاتور ضمن لنفسه الاغلبية في البرلمان . وعليه فان الحل الوحيد ، الذي يشير اليه المراقبون يكون اعادة الانتخابات في بوليفيا . وذلك لمنع تفجر الحرب الاهلية .

واضاف المراقبون ان بوليفيا الان تمر في مرحلة من الانتظار المقلق . فالقوى الدمقراطية تطالب باعادة الانتخابات واشاعة الدمقراطية والحفاظ على الدستور بينما قوى اليمين تجمع نفسها وتحضر لتمرد عسكري يمنحها مركز القوة .

ومهما يكن من امر فان المقرر في النتيجة النهائية هو تطور الاحداث في الايام القادمة في بوليفيا . فاذا نجحت القوى الدمقراطية في كسب مختلف الفئات الشعبية بما في ذلك الاوساط الديمقراطية من البرجوازية الوطنية الى جانبها فانبامكانها انتفرض على الدكتاتور استانسورو التراجع والقبول باعادة الانتخابات . اذا وجد انه من غير الممكن القيام بتمرد عسكري يحفظ له مواقعه في السلطة .

عفيف سالم

ألوجه الآخر للسينما الهندية

عرض اول فيلم روائي هندي ـ « باتدليك » يوم ١٨ ايار سنة ١٩١٢. ومنذ ذلك التاريخ انتج في الهند اكثر من احد عشر الف من الافلام الروائية، عدا الالوف الاخرى من الافــــلام الاخبارية والوثائقية وغيرها . وتحتل الهند في الوقت الحاضر اولى المراتب في انتاج الافلام في العالــم كله ، اذ يشكل انتاجها عشر الانتاج السينمائي العالمي حتى الان .

ومن الناحية التاريخية ، كــان الفيلم الذي انتجه « دادا صاحب بهالكي » في سنة ١٩١٣ ـ « راجاهار يشتشاندرا » ـ هو اول فيلم روائي هندي يحظى بالاعتراف في اوروبـا انذاك . وكان « دادا صاحب » في الوقت نفسه كاتبا للسيناريـــو ومخرجا ومصورا ومصمما للملابس ومديرا للانتاج ، بل قام ايضا بكل عمليات التحميض والاظهار وطبع الفيلم ومونتاجه ، وبتنفيذ الدعاية له ، بل وحتى بعرضه على الجمهور. ولهذا يعتبر بحق مؤسس السينمـا الهندية . ولهذا تقرر في سنة ١٩٧٠ استحداث جائزة سينمائية وطنيــة هندية تحمل اسم « دادا صاحب بهالكي » ـ عصامي السينمــا في الهند .

من اشهر الافلام الهنديـــة ـ الصامتة ـ التي عرضت في الخارج وخصوصا في اوروبا ـ هما فيلمـا: « نور اسيا (عام ١٩٢٦) و«كارما» (عام ١٩٣٣) . ومع الزمــن صارت الافلام الهندية تنافــس الاوروبية في عقر دارها . ففي سنة ١٩٣٧ مثلا ، دخل فيلم « برابهات »ـ « سانت توكارام » ـ ضمن احسن ثلاثة افلام في مهرجان البندقيــة (فينيسيا) العالمي في ايطاليا .

وكان المؤرخ والناقد السينمائــي المعروف « جورج سادول » ـ في احدى طبعات كتابه « تاريخ الفن السينمائي» ـ قد اشاد بتقاليد السينما الواقعية الهندية . ومنذ زمن الاحتـــلال الانكليزي ، وبشكل خاص بالمخرج الهنــدي المعروف « شانتــا راما » ، الذي قدم عشرات الافلام التي تعالج مواضيع اجتماعية واقعية ، كمـا في فيلمه « بادوسي » (١٩٤١) ، وفيه يدافع عن حق الانسان بالزواج من طائفة اخرى وهي من المشاكـــل الاجتماعية التي تسحق الفقـراء في الهند . ومن اشهر افلامه « قصـة الدكتور كوتنيس (١٩٤٦) و«المتبوذة» (١٩٥٠) حيث يشهر المخرج احتجاجه الصارخ على «الصنيف» البشر مـن فقراء الناس الى فئات ودرجـات تفصل المنبوذين عن غيرهم .

اما فيلم « اطفال الارض »(١٩٤٣) للمخرج المشهور عباس ، فيقول عنه « سادول » بانـه يكشف عن فساد المجتمع الطبقي والجوع الرهيـب في البنغال تحت الاحتلال الانكليزي ، انذاك . ويعرض البذخ والرفاه ، الذي تحياه « الطبقات العليا » في المجتمع من جهة ، ونتبعها بيـوت علب الصفيح ، التي يتكدس فيهـا الفقراء والمشردون ، يتعاركـون حتى مع الكلاب السائبة للحصول علـى كسرة خبز . ومثل هذه الشاهــد المأساوية القاسية نجدها صارخــة في فيلم « المحرومــون » (١٩٥٠) و «بابلا» (١٩٥٢) ـ حيث يقدم المخرج الهندي المرادوت ماساة عائلة فقيرة وحياتها بشكل يثير فينا اعمــق المشاعر الانسانية وبتفهم مآسي الشعب الهندي ، وماتحمله عبر نضالــه الطويل والمرير ضد قيود السيطرة الاستعمارية والاقطاعية والرجعيـة في الهند . يضاف اليهم فيلم المخـرج كابور ـ «المتشرد» (١٩٥٢) وفيلــم المخرج بيمال روي الشهور ـ «الكتاران من الارض » (١٩٥٣) ، وهمــا يصوران ايضا حياة فقراء الهنود . وفيلم « روي » يقص علينا بشكــل واقعي نقدي كيف تحول احد فقـراء الفلاحين الى عامل بالياومة في مدينة كلكتا الضخمة التي تسحق هــؤلاء البشر . حتى ان سادول يضع هـذا الفيلم الى جانب «سارق الدراجة »ـ فيلم (دي سيكا) .

لقد ارسى هؤلاء المخرجــون السينمائيون تقاليدالواقعية في السينما الهندية التقدمية ، وبذلك خرجوا بفن السينما من «ركام» علب الافلام التجارية ، ورفعوه الى مصاف السينما العالمية . فلاعجب بعد هذا ان تحصل افلامهم على ارفع الجوائز في المهرجانات السينمائية العالمية . ففي اول مهرجان في مدينة « كان » الفرنسية ـ بعـد الحرب ـ حصل فيلم المخرج الهندي « شيتان اناندا » ـ « نيشانقار » على جائزة المهرجان الكبرى في سنـة ١٩٤٦ . وحصل فيلم المخرج والممثل راج كابور ـ « كن حذرا »على الجائزة الكبرى في مهرجان « كارلوفي فاري » العالمي في تشيكوسلوفاكيا سنة١٩٥٦.

وحصل بعض الممثلين والممثـلات على جوائز ومكافآت تقديريـــة ودبلومات في مختلف المهرجانـــات العالمية ، اذ حصلت مثلا الممثلـــة المعروفة نرجس على جوائز في كارلوفي فاري وانيتا وليما (١٩٥٧) ـ ومــن اشهر افلامها « ام الهند » والممثــل سوشيترا سين في مهرجان موسكــو (١٩٦٣) ، و «ديليب كومــار» في كارلوفي فاري (١٩٥٥) و«راج كابور» في سنة (١٩٦١) ، والقائمة طويلة .

كما شارك العديد من السينمائيين التقدميين الهنود في لجان التحكيم العالمية ونظموا مهرجـان « دلهـي » السينمائي العالمي . وتحظى افلامهم بنجاح في مختلف دول العالم وخصوصا افلام عباس وكابور ومرينال سين ، الذي حظي آخر افلامه ـ « الصيــد الملكي » ـ حين عرض في مهرجــان موسكو الاخير ـ على تقدير الجمهـور والسينمائيين في العالم ولقيمتــه الانسانية والفنية الكبيرة . وفيــه يفضح المرابين والاقطاعيين وعصاباتهم في الريف الهندي ، وكيف كانــوا يتعاونون مع المستعمرين الانكليز .وقد صور بطريقة شاعرية اخاذة وبالوان جميلة .

وبالرغم من النجاحات الهائلة،التي حققها السينمائيون الواقعيــون الهنود في مختلف المهرجانات العالمية عبر عشرات السنين ، الا انهم كانوا ولازالوا يخوضون صراعا رهيبا ضــد السيل الجارف من الاشرطة التجارية الهزيلة ، ويخضعون لجملة مشاكل ـ تتشابه الى حد بعيد في جميع البلدان النامية ـ بما فيها معضلة تمويــل الانتاج وتسويق الفيلم وعرضه في دور السينما والتي تقع غالبيتها العظمى بيد شركات تجارية وتحت رحمة موزعي الافلام والنسب الفاحشة التــي يتقاضوها «التسهيل» مهمة عرض الفيلم داخل الهند وخارجها.

ان خيرة الافلام الواقعية التقدميـة بقيت لهذا السبب محاصرة هنــا وهناك . ويبدو ان الوزارات المعنية بالسينما لم « تستطع » القيـــام باجراءات حازمة ضد علب اشرطـة « بومباي » ، التي تعتبر هوليـوود الهند واسيا لتكدس غالبيـــة استديوهات السينما فيها .ومنتوجات بومباي السينمائية تكاد تسيطر بشكل ساحق على اسواق العرض الداخلية، وليس هذا وحسب ، بل وتمـارس هجومها «التجاري» لاكتساح البلــدان النامية ، وهي بذلك تمارس ،شانت ام ابت ، دورا تخريبيا الى جانـب الاشرطة المصرية « الهابطة » واليابانية والامريكية ـ الاوروبية السيئة .

وقبل فترة اعلنت الحكومة الهندية عن افتتاح « مدينة السينمـــا » الحكومية بالقرب من«بومباي» .وتضم ستوديو جديدا انشاته مؤسســة تطوير الفنون والثقافة في حكومة ولاية « مهارا شترا » . واعلن ايضــا انه من ضمن خطط الحكومة تمويل وانتاج افلام روائية جادة ودعـم السينمائيين ، الذين يخرجون افلاما هادفة وبعيدة عن الارتزاق والتجارة على حساب ملايين الشاهدين الهنود وجمهور الافلام الهندية ، الواسع في البلدان الناميةوالبلدان العربيــة بشكل خاص . واعلن ان هناك خطة لبناء عدد من دور السينمــا تشرف عليها الدولة . كما اعلن ان هــذا «العدد» من دور السينما سيعـرض الافلام الجيدة وباسعار منخفضــة تتيح الفرصة لفقراء الشاهديــن الاطلاع على خيرة الافلام . وهــذا شيء حسن جدا ، ومع ذلك تبقى هذه الخطة علامة اولية على الطريق.

غير ان خطر الافلام التجاريــة الرخيصة ، الهندية والمصريةوغيرها ، يبقى مع ذلك يهدد سوق العــرض لافي القارة الهندية والبلدان الاسيوية والافريقية وحسب ، بل ويشمــل الدول العربية ، باعتبارها سوقــا هامة للفيلم الهندي ، وتدني المستوى الثقافي العاموضعف الوعي السينمائي ستساعد كلها على انتشار مثل هــذه الافلام . بل وستبقى علب الاشرطة هذه تصب في قنوات افساد الذوق الشاهدين وتلعب دورهــا الخبيث (مع الافلام اليابانية والامريكيــة ـ الاوروبية الغربية التي لاتخلو الكثيـر منها من اصابع الاجهزة الامبريالية) وذلك بابعاد الناس عن التفكير بواقع حياتها ومشاكلها وقضاياها المصيرية، مشجعة علـى التحلل الاجتمـاعى والفكري ، ناشرة افكار الجريمـة ونمـاذج الجنـس المريضة والعنـف والوحشية .

حكايات للاطفال
الفأر المحتال

في غابة جميلة كثيفــة الاشجار وافرة النعمــة عاشت اسراب الطيور في هناء ومحبة وتعاون . لكن قدم ، في يوم من الايام ، فأر ضخم الى هذه الغابة. دب الذعـر بين افـراخ الطيور . وخافت الامهات على صغارها من ان يلتهمها هذا الفار اللعين ، بعــد ان علموا انه فار يحلم بـان يصبح طائرا .

وقصة ذلك ان الفــار حلم ذات مرة في اثناءنومه، انه طار عالياعندما اكل لحم الطيور . وتشجـع الفــار لتحقيق هذه الرغبة ، كي يرى العالم من فوقه صغيرا مثله . وطمع في ان يصبـح ملكا على الطيور . وقــرر ان يضرب عن الطعــام كي يجوع وتزداد شهيته للحـم الطيور .

وبقي في بيته ممتنعا عن الطعـام والاكــل ، حتى اصبحـت عظـام صـدره نائئة .. وظهر عليه الاعياء والجوع الشديدان .

بعدها خرج حاملا عصاه على كتفه باتجاه الغابة وهو



يغني ويصفر . وفيما هــو سائر اذ به يرى فرخ حجل يتعلم الرقص مــن امه ، فبقي يراقبه ويتعلم هــو الاخر الرقصة حتى يحتال على الفرخ ويسهل عليــه اصطياده . وانتهز فرصـة ذهاب الام فاقترب مــن الفــرخ الصغير يحادثه :ـ

ـ مرحبـا يـااخي .. كيف حال الرقص عندك..

استغرب الفــرخ الصغير واندهش من هذا المخلوق الغريب الذي يحادثه فــرد عليه :

ـ اهلا وسهلا .. هل تعرف الرقص مثلي ..

ابتهج الفار وظــن ان هذه فرصتـــه الكبــرى ليذوق لحــم الطيــور الطري . واخـذ الاثنـــان يرقصان ، وكان الفـــار يقترب دائما من الفرخ ثم يقفز عليه ، ولكن الفــرخ الذكي اخذ هو الاخـــر يقفز مع كل قفزة للفار .. ونتيجة لذلك لم ينل الفار من الفرخ الا ريشـه الناعم الجميل ..

ثم هرب الفرخ الىداخل عليقة شوك ، فظن الفار ، انه يستطيع اصطيـاده في داخلها ، فلحق به ، وكـان الفرخ الصغير يعرف كيف يتصرف عندما يدخل بيـن الاشواك .. فاخذ يدخــل الى الامكنة الضيقـــة ، والفار الضخم لايستطيـع الحراك فيها ، فوخزتـــه الاشواك وآلمته ونزف دمه فعجز عن الحركة من شدة جوعه وألمه ، حتى مات .

وخرج الفار الصغير من وراء العليقة فرحا منتصرا على العدو الذي اراد تعكير حياتهم السعيدة الرغيدة.

يوسف حيدر
ـ عبلين ـ

الاستقـــالة المفيـــدة ـــ بقيـــــــــة

يطبقون ـــ على ضوء التطورات الاخيرة ـــ اتفاقات « كامب ديفيد » ؟ وكيف يعالجون القضية الفلسطينية ؟ وكيف يواجهون الوضع اذا لم يتم التوصــــل الى حل معقول للمشكلــة الفلسطينية ؟

ويؤكد عيدو ديسنتسكي على ضـــرورة التقـدم في مباحثات « الحكم الذاتي » ، يكتب ان هذه المباحثات لن تكون لها أهمية ما دام الفلسطينيون يقاطعونها ومن الصعب ان ينضم اليها احد من الفلسطينيين بدون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية .

ويضيف : هذه هي القضية التي حـاول يانغ وملتـون وولف ان يساعدوا على حلها . ان ذهاب يانغ يمكن ان يساعد كثيرا منظمة التحرير الفلسطينية ، يمكن ان يثير نقاشـــا جماهيريا في الولايات المتحدة حول التعهدات التي قطعتهـا الولايات المتحدة لاسرائيل ، يمكن ان يؤدي الى ازدياد تاييد الامريكيين السود للقضية الفلسطينيـــة .. وقد ظهر هذا واضحا في التلفزيون الامريكي .. اذ اعرب كثيرون منهم عن تاييدهم ليانغ وللمنظمة وانتقدوا اسرائيل ومؤيديها .

وختم عيدو ديسنتسكي رسالته قائلا : ستضطر اسرائيل في نهاية المطاف الى ان تقف وجها لوجــه امام القضيــة الفلسطينية وستضطر الى التراجع ولن يقف الى جانبها امام الضغط المتزايد سوى قلة ضئيلة من السكان في داخل البلاد . وربما ينجح يانغ اكثر بعد ان استقال ـــ او اقيل ـــ من منصبه في اقناع الامريكيين بضرورة التباحث مــع منظمة التحريـــر الفلسطينية .

فتـــح الجبهـــة ـ بقيـــــــــة

مطالبتها بتلقين العرب في اسرائيل درسا لا ينسوه ، واجـلاء دائما نصب أعين الصهيونية منذ بدء الغزو الصهيــوني لهذه ما يمكن اجلاؤه منهم الى خارج الحدود . وهذا المخطط كان المنطقـــة .

واننا لا نزال نذكر مشروعات « برج الشيادة » المباني ، لنقل عرب الجليل الى الارجنتين ، واسكان عرب فلسطين في ليبيا . هذه المشاريع التي استمر بحثها حتى سنة ١٩٥٥ كما يستدل من يوميات رعنان فايس ، الذي اقترح ايضا نقــل العرب الى جنوب سورية وشرقي الاردن .

جميع هذه المخططات تحطمــت على صخرة صمـود الشعب العربي الفلسطيني وصمود الاقلية القومية الفلسطينية على ارضها في اسرائيل . وهذا الصمود هو ضمان لتحطيـم جميع المؤامرات التي تستهدف كيان الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل .

اما سر هذا الصمود فهو وحدة الصف ، والموقــف الحكيم ، الذي يقفه العرب في هذه البلاد . ومن تجربـــة شعبنا المؤلمة ، فانه تعلم النضوج ولم تعد تقطـــع فيــه مزايدات اطفال « الشين بيت » القومجييـن ، والاخــوان الجدد !

واننا بوحدة صف سوف نرد على هذا التحريــض . وليكن معلوما ان « الجبهة الثالثة » قد فتحت فعلا . ولكــن الذي فتحها هم جلاوزة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، الذين يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بالتآمر مع الانظمة الرجعية العميلة في العالم العربي ومــع قيادة الردة في مصر .

ومرة اخرى سنصمد في مواجهة هذه المؤامرة الجديدة ، لاننا ندرك تماما ماذا يريد عدونا وماذا نريد نحن .

رد السلطات المحلية العربية على تصريحات بن غال العنصرية :

إضراب قطري لمدة ساعة في ٣٠ آب

الطيبة — لمراسلنا — « يوم الخميس القادم الساعة العاشرة صباحا ستعطل جميع السلطات المحلية العربية خدماتها لمدة ساعة واحدة ، احتجاجا على تصريحات الجنرال بن غال العنصرية .. » هذا ما قررته سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في الاجتماع ، الذي عقدته في الطيبة مساء الثلاثاء الماضي .

كما تقرر عقد اجتماع مع وزير العربية عازار وايزمن لرفع احتجاج واستنكار الجماهير العربية ومطالبتها باقالة بن غال من منصبه .

ونوقشت في الاجتماع القضايا الخطيرة التي تواجه السلطات المحلية العربية واهمها تقليص ميزانيات هذه السلطات الناجم عن سياسة التمييز العنصري تجاه الجماهير العربية والتشطيب العشوائي فيها . وتقرر بحث امكانية اللجوء الى القضاء لوضع حد لهذه المعاملة .

ويذكر ان معدل الميزانيات ، التي تقرها وزارة الداخلية للسلطات العربية ، يصل الى الفي ليرة للفرد في احسن الحالات مقابل اكثر من ثمانية الاف ليرة تحصل عليها السلطات المحلية اليهودية . وكانت لجنة رؤساء المجالس العربية طلبت الاجتماع بالمدير العام لوزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، لرفع مطالبها الا ان المدير يرفض الاجتماع بهم مدعيا انه على استعداد لان يجتمع فقط بممثلي مركز السلطات المحلية ، الذي يضم رؤساء مجالس يهودية وعربية . واستنكرت سكرتارية اللجنة هذا التصرف وطالبت جميع المؤسسات الرسمية بالاعتراف بها ممثلة للسلطات المحلية العربية .

وبحث المجتمعون قرار الحكومة العنصري بعدم دفع مخصصات التأمين للعائلات العربية تعويضا لها عن الغلاء الاخير واتخذوا قرارا بشجب هذه السياسة والمطالبة بالغاء قرار الحكومة . واذا لم تستجب لمطالبهم فسيبحثون امكانية اللجوء الى المحكمة العليا .

ليتوقف التحريض على المواطنين العرب في إسرائيل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل لبيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والذي تدعو فيه الى وقف كل اشكال التحريض العنصري على المواطنين العرب في اسرائيل :

حكومة بيغن — شارون — تمير تشدد من سياسة التمييز والقمع تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .

الاعتداء الشرس على اهالي قرية معليا ومشروع قانون مصادرة اراضي عرب النقب وتصريح الجنرال بن غال العنصرية دانتها القوى الدمقراطية وانصار اخوة الشعوب في اسرائيل .

وقد خف عدد من رؤساء المجالس المحلية اليهودية في الجليل واعضاء كنيست من « التكتل » لمساعدة سياسة الحكومة المعادية للعرب .

ويثير القلق واقع ان عضو الكنيست من حزب العمل ، داني روزيليو ، مشارك نشط في هذا التحريض المنفلت العقال . وقد انضمت الى هذا التحريض اجهزة الاعلام الحكومية ، دون ان تفحص الحقائق ، الامر الذي زاد من التهاب المشاعر .

وادى هذا الوضع الى ان يعلن حتى ضباط في الشرطة (الذين لا يمكن اتهامهم بتاييد المواطنين العرب الزائد) عن تحفظهم الجزئي من اعمال رؤساء السلطات المحلية وعضو الكنيست روزيليو . (معريف ٢٠-٨-١٩٧٩) .

ما هي اهداف هذا التحريض المعادي للعرب ؟!

انه جاء لتبرير وتسويغ سياسة نهب اراضي العرب ، المنفذة ايضا باقامة المناظر ، وتشريع قانون عنصري لنهب اراضي عرب النقب ولنفخ الكراهية بين اليهود والعرب .

وقد جاء هذا التحريض ايضا لصرف انظار الرأي العام عن الازمة السياسية الاقتصادية العميقة ، التي وقعت فيها اسرائيل — بسبب سياسة حكومة « التكتل » ولصرف الانظار عن الغلاء والتضخم المالي وازمة السكن .

اننا نحذر السلطات من النتائج الحبلى بالاخطار ، التي من شأنها ان تنمو على ارضية هذا التحريض والهب المشاعر .

المكر انه على ايدي افتراءات نشرت ضد اليهود ، سبب المعادون للسامية في الماضي وقوع المذابح في دول ذات انظمة رجعية . هل تريد حكومة بيغن شارون ، بمساعدة فرق كهانا و « غوش ايمونيم » الصدامية ، ان تجلب مثل هذا الامر ؟! ان هذا التحريض المعادي للعرب يتناقض ومصالح دولة اسرائيل الوطنية ومصالح السلام .

ان بمقدور المواطنين العرب في اسرائيل وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني ان يكونوا جسر التفاهم مع الشعوب العربية .

ولكن هذا التحريض العنصري المعادي للعرب يصعد فقط الكراهية والفرقة بين اليهود والعرب .

ان انصار السلام والدمقراطية واخوة الشعوب مدعوون لصد هذا التحريض .

لنتوحد في تصدينا لمصادرة الارض ومن اجل ابطال قانون مصادرة اراضي عرب النقب ومن اجل تطوير الجليل في صالح جميع مواطنيه ، يهود وعربا ، وفي مواجهة « تهويد الجليل » .

كل ذلك من اجل الاخوة اليهودية — العربية !

ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية العرب مواطني دولة اسرائيل !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية)

قضية مدرسة يني الثانوية تصل الى نقطة الحسم
لا حل الا ما يرضى به اطراف القضية الثلاثة

كفرياسيف — لمراسلنا — على ضوء دخول منظمة المعلمين الثانويين رسميا كطرف في قضية مدرسة يني الثانوية ومعلميها ، قرر المجلس المحلي في جلسته الطارئة مساء الاثنين الاخير ان اي حل للقضية يجب ان يكون مرضيا للاطراف الثلاثة : المجلس المحلي ومنظمة المعلمين وادارة المعارف .

وعلى ضوء هذا القرار عمل وفد المجلس المؤلف من الرئيس ونائب الرئيس في جلسة المفاوضات الاخيرة مع ممثلي ادارة المعارف بعد ظهر الثلاثاء الماضي .

وكان وفد من قيادة منظمة المعلمين قد اجتمع قبل ظهر اليوم نفسه بوزير المعارف ومدير الوزارة العام في مكتب الوزير في القدس ، وبحث معهما قضية مدرسة يني الثانوية وقضايا اخرى . وتعهد مدير الوزارة في هذا الاجتماع ان يصدر تعليمات سريعة الى مسؤول المعارف العربية لحل قضية مدرسة كفرياسيف فورا . وادعى حضرته ان كل القضية هي في ان يعترف مجلس كفرياسيف بوزارة المعارف !! (سيرا على المثل : ضربني وبكى ...) .

ولكن يظهر ان تعليمات مدير المعارف « الفورية » كانت عكس وعده المعلن المذكور . ففي اجتماع ممثلي المجلس وممثلي دائرة المعارف العربية المذكور انفا رفض ممثلو المعارف اقتراح ممثلي المجلس بان يكون كل حل للقضية مشروطا بموافقة منظمة المعلمين . وطالبوا رئيس المجلس ونائبه بان يتعهدوا بان يفصل المجلس كل معلم من الذين مدد لهم سنة عمل اضافية اذا لم يوافق عليه التفتيش لاسباب مهنية وتعليمية . وانتهى الاجتماع دون الوصول الى حل بسبب رفض ممثلي المعارف لاقتراح المجلس المذكور .

وعلى هذا فان الاسبوع القادم سيكون حاسما بالنسبة لايجاد حل للقضية يرضى به الاطراف الثلاثة . والا فان منظمة المعلمين ستنفذ انذارها بتعطيل المدارس الثانوية في كل اللواء الشمالي ، يهودية وعربية ، منذ اليوم الاول للسنة الدراسية الجديدة .

حاكم اللواء يعمل يد التشطيب في ميزانية مجلس الرامة المحلي

الرامة — لمراسلنا : بعد خمسة اشهر من « الدراسة والتمحيص » ، التي اجرتها دوائر وزارة الداخلية ومكاتب حاكم لواء الشمال ، اقرت الوزارة ميزانية مجلس محلي الرامة بحجم ٢٢ مليونا و ٩١٥٤٤٠٠ ليرة بعد ان اعملت فيها يد التشطيب . وكالعادة جرى التشطيب في بند الهبات . فمن اصل ٩ ملايين و ٦٣٤ الف ليرة اقرها المجلس في ميزانيته لعام ٧٩/٨٠ ابقى حاكم لواء الشمال على ٩٠٤٤٣٠٠ ليرة فقط اي اقل من ١٠٪ من المبلغ الذي اقره المجلس .

ولوحظ ان حاكم اللواء شطب ايضا في باب المصروفات ، وهو بذلك يسعى الى ابقاء مستوى الخدمات مترد .

هذا ويذكر ان الميزانية الواقعية ، التي اقرها المجلس وقدمها للمصادقة عليها ، كانت بحجم ٣٣ مليونا و ١٤٠ الف ليرة . وتدرس ادارة المجلس المحلي في الرامة الان امكانية مقاضاة حاكم اللواء كنيغ وانتزاع حق الاهالي والمجلس لضمان رفع مستوى الخدمات .

اجتماع ايرليخ — ميشل يجرى وسط الابتسامات المتبادلة ولا يسفر عن شيء

تل ابيب — انتهى اجتماع ايرليخ — ميشل ، الذي عقد امس الاول في مكتب الوزير ايرليخ ، دون ان يسفر عن اي اتفاق حول نسبة علاوة الغلاء ، التي طالبت قيادة الهستدروت بصرفها حالا للعاملين تعويضا عن الغلاء المجحف الذي جرى في آب الجاري . وكانت المعطيات الرسمية قد اظهرت ان الاسعار ارتفعت منذ حزيران الماضي باكثر من ١٥٪ .

فقد طالب ممثلو الهستدروت بدفع علاوة غلاء بنسبة ٦٪ في ايلول القادم ، الا ان الوزير اعترض على ذلك وزعم ان جدول الغلاء لم يرتفع باكثر من ٣٢٥٪ نتيجة لغلاء آب الجاري المترتب عن الغاء الحكومة للسوبسيديا . وفي نهاية الاجتماع اتفق الطرفان ، كالعادة ، ووسط الابتسامات المتبادلة على تشكيل لجنة ثنائية تضم ممثلين عن الهستدروت ووزارة المالية وينضم اليها فيما بعد ممثلون عن اتحاد اصحاب الصناعة لتحديد نسبة العلاوة المستحقة في ايلول القادم .

هذا كما لم يتم اي اتفاق نهائي حول معظم الامور التي جرى التفاوض حولها . وقد احيلت كلها الى اللجان المشتركة .

وقد اتفق الطرفان على ملائمة سلم الضريبة مئة بالمئة مع ارتفاع الاسعار . كما تعهدت وزارة المالية بتقديم تسهيلات في ضريبة الدخل للمتقاعدين ، الذين يقررون العودة الى او مواصلة العمل في اماكن عملهم ، تبلغ ٤٠٪ .

هذا ووصفت « عل همشمار » الاجتماع بانه تم في جو حسن ومريح !!

حريق هائل في مخازن « سولتام »

حيفا — شب حريق هائل امس الخميس ، في المخزن الرئيسي لشركة « سولتام » (وهي شركة اسرائيلية — فنلندية لانتاج السلاح) ولم تنجح محاولات رجال الاطفائية في تطويق الحريق ومنعه من التهام كل ما في المخزن . وقد اعلنت ادارة الشركة ان الحريق اصاب الجناح المدني من المصنع . واعربت عن تقديرها بان الخسائر المترتبة عن الحريق تبلغ ربع مليار ليرة اسرائيلية .

استعدادات اخيرة للمؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — في الاجتماع النهائي للدورة المنتهية للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، الذي ترأسه الرفيق زياد موسى وقدم ابحاثه سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع ، ابرز سكرتير المنطقة الجهود الكبيرة لفروع المنطقة ، استعدادا لمؤتمر شبيبة المنطقة . فعدد الانجازات العديدة في جميع المجالات التي قامت بها فروع الشبيبة من اجتماعات ولقاءات واحتفالات وتنظيم اعمال تطوعية مشيرا الى قيام جميع الفروع بانتخاب مندوبين منها للمؤتمر ، والقيام كذلك بمهرجانات رياضية في الرامة وعكا والمكر وتقديم فروع الشبيبة ليوم عمل تطوعي لصندوق المؤتمر مساهمة في مصاريفه .

كما استعرض سكرتير المنطقة الواجبات التي انجزت من برامج وامسيات في الفروع كليالي الصيف في الرامة وليالي مجد الكروم والامسيات العكية وليالي البعنة الحمراء وغيرها من النشاطات .

هذا وصادق الاجتماع على برنامج افتتاح المؤتمر يوم الجمعة ٧٩/٨/٣١ في تمام الساعة السادسة في ساحة اول ايار في كفرياسيف حيث سيقام اجتماع سياسي وفني بحضور الاف الشباب من رفاق واصدقاء الشبيبة والحزب الشيوعي . كما صادق الاجتماع على برنامج اليوم التالي للمؤتمر الذي سيكون في نادي الاخوة في عكا .

واختتم الرفيق محمد نفاع الاجتماع بالاثناء على رفاق لجنة المنطقة متمنيا لهم النجاح في كفاحهم والسعادة في حياتهم الشخصية .

هذا وكان ساهم في الاجتماع الرفيق كمال غطاس رئيس لجنة المراقبة المنطقية .

وبعد النقاش والتلخيص اتخذ الاجتماع قرارا بتوجيه كل الجهود لانجاح المؤتمر . كما استنكر المجتمعون الهجمات المستمرة على جنوب لبنان وشعبنا الفلسطيني ، وشجبوا تصريحات بن غال العنصرية قائد منطقة الشمال العسكري مطالبين السلطات بتنحيته عن منصبه والكف عن مثل هذه التصريحات الفاشية .

ضابط كبير في شرطة الجليل ينفي مزاعم المهووسين حول تزايد « التطرف » العربي ويتهمهم بتاجيج التوتر بين العرب واليهود

تل ابيب — اكد نائب مدير شرطة لواء الجليل ، الضابط بيصح بيرلمان ، انه لا اساس للمزاعم التي اطلقها مهووسون عنصريون في الجليل حول تزايد اعمال العنف التي يقوم بها عرب الجليل ، وذلك في حديث ادلى به الى صحيفة « عل همشمار » ، هذا الثلاثاء .

وكان ضباط امن كبار قد عقدوا اجتماعا ، يوم السبت الماضي ، بحضور اعضاء كنيست ، بينهم النائب « المراخي » داني روزيليو ، ورؤساء حركة الاستيطان في الجليل اعربوا فيه عن قلقهم المزعوم من تزايد موجة اعمال العنف التي يقوم بها عرب الجليل . ورافق ذلك الاجتماع نشر سلسلة من التصريحات والمقالات التي تنفح عنصرية وعداء للجماهير العربية في الجليل بشكل خاص ، الامر الذي كشف عن النوايا الجهنمية التي تبيتها سلطات الاضطهاد القومي تجاه هذه الجماهير .

وقد اعلن الضابط بيرلمان انه لايعرف شيئا عن تزايد اعمال العنف التي يقوم بها العرب . واذا كان ثمة من يعرف عن هذه الاعمال فليبلغني بها وانا ادعوه الي ليحدثني عنها . واعرب عن آسفه لانهم بمثل هذا انما يؤججون التوتر بين العرب واليهود في الجليل بدون اي مبرر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا